

المملكة العربية السعودية

ص. ب. ٦٨٢٠٠، الرياض ١١٥٢٧

هاتف: ١١ ٤٨٠ ٧٧١٠ (+٩٦٦)

فاكس: ١١ ٤٨٠ ٧٧٠٨ (+٩٦٦)

<http://al-turath.com/arabic/>

al-turath@al-turath.com



نشرة التراث



التراث

مؤسسة التراث الخيرية أسسها ويرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

@ATURATH

ATURATH

ALTURRATH

ATURATH

ATURATH

ATURATH

ATURATH

مؤسسة التراث الخيرية تأسست سنة ١٤١٧ هـ (١٩٩٦ م) مسجلة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تحت الرقم (٦٣) | العدد (٢١) | أكتوبر - نوفمبر - ديسمبر ٢٠٢٠ م

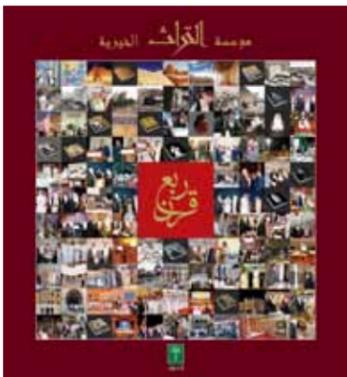
سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز يوثق مسيرته مع التراث العمراني



الرياض التاريخية



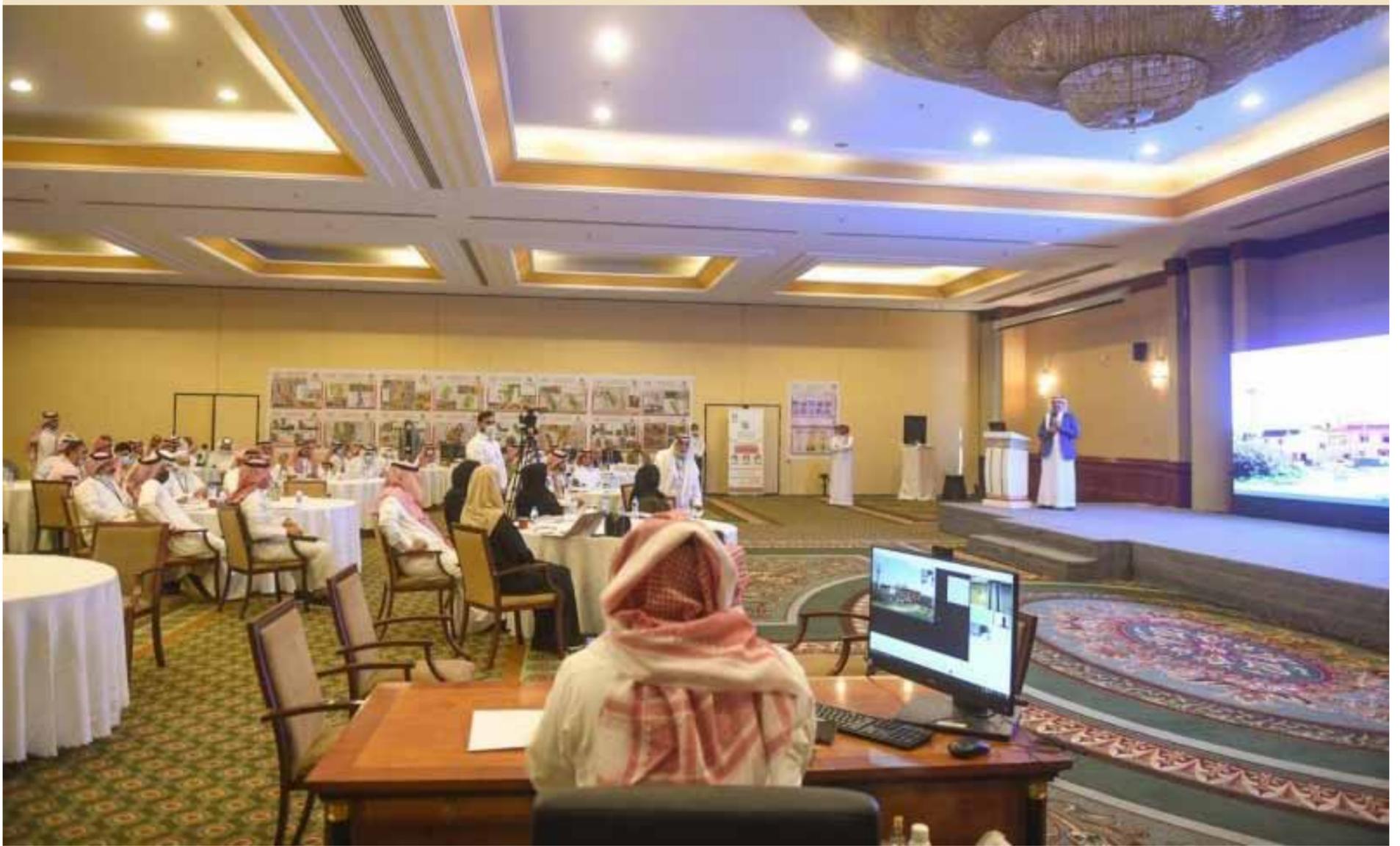
منذ ربيع قرت



شاركت فيها "التراث" افتراضياً
ورشة عمل تناقش تطوير القرى التراثية
بمنطقة عسير



شاركت فيها "التراث" افتراضياً ورشة عمل تناقش تطوير القرى التراثية بمنطقة عسير



جانب من ورشة العمل

مع الحفاظ على أصالتها وبنيتها التراثية، إضافة إلى الحفاظ على البيئة المعمارية لها، ومبانيها، وجعلها ضمن بيئتها الطبيعية؛ لتكون قرى صديقة للبيئة كما كانت من قبل، وذلك من أجل الحفاظ على تراث المنطقة وموروثها في القرى التراثية.

وناقشت جلسات الورشة العمل على تقديم دراسة وتحليل للأوضاع الراهنة، ومعرفة الفرص والمعوقات، ومرحلة التخطيط والتصميم، ووضع المخططات التطويرية والتنفيذية، إضافة إلى وجوب عقد حلقات نقاش وعرض لخرائط القرى، والتحليل البيئي للموقع، وسيناريوهات وبدائل التطوير، ومخطط التطوير المقترح ودراسته، إلى جانب العناصر العمرية المميزة والتكوين العمراني

منسوبي إمارة منطقة عسير، وهيئة تطوير المنطقة، إلى جانب الأمانة، ووزارة الثقافة والإعلام، وفرع وزارة السياحة، والمكتب الاستشاري - مكتب البيئة، وبمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة، وبعض المحكمين من خارج المنطقة.

وشاركت مؤسسة التراث الخيرية التي أسسها ويرأسها الأمير سلطان بن سلمان بالتعريف بجهودها وبمبادرات سموه في الحفاظ على التراث وصونه، من خلال مشروعات المؤسسة العمرانية وبرامجها التدريبية، وأكدت مؤسسة التراث الخيرية في مشاركتها بالورشة ما توليه دائماً من اهتمام وحرص على أهمية الحفاظ على القرى التراثية، والاهتمام بها وترميمها، وتأهيلها،

شاركت مؤسسة التراث الخيرية افتراضياً في ورشة عمل "مناقشة دراسات تطوير عدد من القرى التراثية بمنطقة عسير"، التي نظمتها أمانة عسير ومربع الخبراء ضمن مبادرة تحسين المشهد الحضري للمنطقة، وذلك في ٧ أكتوبر ٢٠٢٠م، عبر منصة زووم؛ بهدف إلقاء الضوء على مؤسسات المجتمع المدني، ودورها في الحفاظ على التراث العمراني، ونشر ثقافة صون التراث بوصفه جزءاً أصيلاً من الهوية الحضارية للمجتمع السعودي.

رعى الورشة صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز أمير منطقة عسير، ورئيس هيئة تطوير المنطقة، وشهده عدد من الخبراء الوطنيين والدوليين، وأهالي القرى، والفرق العاملة في القرى التراثية، وبعض



جانب من ورشة العمل

والطبيعي والهيكلي العمراني، وبدائل التطوير ومقترحات الترميم لكل قرية. وتعد مؤسسة التراث الخيرية بأهمية الحفاظ على القرى التراثية في مناطق المملكة، ومن هذا المنطلق فقد منحت جائزة الأمير سلطان بن سلمان للتراث العمراني^(*) جائزة الحفاظ على التراث العمراني عدد من قرى منطقة عسير منها قرية رجال المَع، التي فازت في دورة الجائزة الأولى في عام ٢٠٠٦، كما فازت قرية المفتاحة بجائزة مشروع التراث العمراني في دورة الجائزة الثانية في عام ٢٠٠٨م، وفازت قرية آل العليان بالنماص بمنطقة عسير بجائزة مشروع التراث العمراني في دورة الجائزة الرابعة السنة الثانية في عام ٢٠١٢م.



قرية رجال المَع - منطقة عسير

^(*) أنشأ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان ابن عبدالعزيز - مؤسس ورئيس مجلس أمناء مؤسسة التراث الخيرية - جائزة وطنية للتراث العمراني تهدف إلى تشجيع العناية به، وترسيخ الوعي بأهميته، وتأكيد ما يتسم به تراث المملكة العمراني من تميز في إطار التراث العمراني العربي الإسلامي، والحفز إلى الإبداع في مجالات العناية بالتراث العمراني، وإبراز النماذج العمرانية الحديثة ذات الأبعاد التراثية، عام ٢٠٠٥م.



قرية رجال ألمع - منطقة عسير

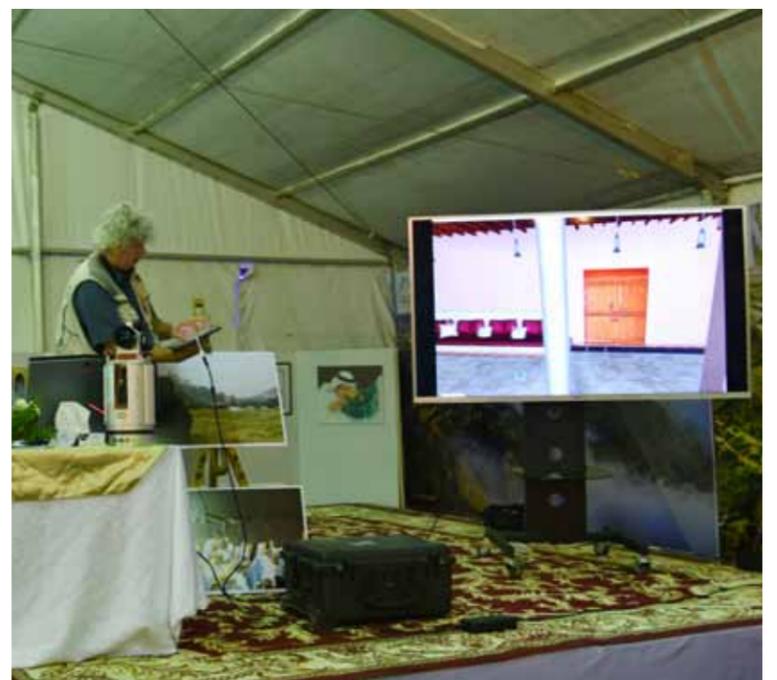


قرية المفتاح - منطقة عسير

كما اعتادت مؤسسة التراث الخيرية عقد دورات متخصصة في المجالات التي تخدم التراث بشتى تفرعاته، انطلاقاً من حرصها على إيجاد كوادر وطنية مؤهلة تتمتع بمهارات إبداعية مصقولة، تكون قادرة على تحمل مسؤولياتها في أعمال الترميم وتأهيل المباني التراثية وصونها، ومن بين تلك الدورات دورة الربيع التدريبية حول الحفاظ على المواقع التاريخية للمهنيين والطلاب في محافظة النماص بمنطقة عسير، ١٦ - ٢٢ شوال ١٤٣٩ هـ (٣٠ يونيو - ٦ يوليو ٢٠١٨ م).



دورة الربيع التدريبية حول الحفاظ على المواقع التاريخية للمهنيين والطلاب في محافظة النماص بمنطقة عسير، ١٦ - ٢٢ شوال ١٤٣٩ هـ (٣٠ يونيو - ٦ يوليو ٢٠١٨ م)



تنظيم ورشة عمل متخصصة في الحفاظ على التراث العمراني بالترمن مع الدورة التدريبية لموسم الربيع حول الحفاظ على المواقع التاريخية للمهنيين والطلاب، في محافظة النماص بمنطقة عسير، ١٦ - ٢٢ شوال ١٤٣٩ هـ (٣٠ يونيو - ٦ يوليو ٢٠١٨ م)

بهدف إثراء المحتوى التراثي صدور كتاب للأمير سلطان بن سلمان يوثق مسيرته مع التراث العمراني



جلباً في تدويناته في الكتاب، الذي بادر سموه بنشره من خلال منصّة الكترونية خاصة تتضمن استعراضاً للكتاب، إضافة إلى مشاركة اقتباساته، ومشاهدة معرض الصور، والتمتع بقناة مرئية لكل مبادرات سموه في التراث العمراني، مع قسم خاص للتواصل، والتفاعل مع المحتوى، ونشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: تويتر، وفيسبوك، ولينكد إن، وواتس اب. وللاطلاع على الكتاب عبر المنصّة الإلكترونية: <https://lifeinheritage.com>



يتضمن الكتاب اقتباسات سمو الأمير سلطان بن سلمان في مناسبات كثيرة، إضافة إلى عدد من الصور الفوتوغرافية التي توثق زيارته لمناطق المملكة، واهتماماته بتراثها، متمسكاً سبل إبرازه، ليكون في واقع حياة الناس، كما يعكس الكتاب ارتباط سموه بالتراث العمراني، وجهده للمحافظة عليه، وجعل ذلك ثقافة تسري في المجتمع، منذ بدايات تأسيس مؤسسة التراث الخيرية، مروراً بمبادرات سموه وإنجازاته في أثناء ترؤسه الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

لقد دعم الأمير سلطان بن سلمان التراث بشكل عام، والتراث العمراني بشكل خاص، ويظهر هذا الاهتمام

"التراث العمراني حياة مستمرة وتراث متجدد"، كتاب لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز صدر مؤخراً عن مؤسسة التراث الخيرية. والكتاب توثيق لجولات سموه في ربوع الوطن مدناً وقرى؛ في إطار اهتماماته بتدوين تراثه، والإحاطة بهويته، ثم التعبير عن خبراته وتجاربه الواسعة في مجال التراث، متذوقاً ومهتماً ومسؤولاً.

ويعبر الكتاب عن سعي سموه إلى جعل التراث جزءاً من حياة المواطن وذاكرته؛ مؤكداً أهمية الاعتزاز به، وتفعيله ضمن الثقافة اليومية للمجتمع، ليصبح عنصراً معاشاً ومتجدداً.



أثناء زيارة الأمير سلطان بن سلمان للمجعة، ١٤٣٨هـ (٢٠١٧م)



أثناء زيارة الأمير سلطان بن سلمان للجوف - مسجد عمر، ١٤٣٢هـ (٢٠١١م)



متابعة أعمال الترميم والتأهيل - حي الطريف بالدرعية التاريخية بالرياض، ١٤٣٢هـ (٢٠١١م)



الجمعة، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)



بنع - سوق الليل، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)



أثناء زيارة الأمير سلطان بن سلمان لمنطقة جازان ، ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)



الأمير سلطان بن سلمان مع شيوخ قبيلة المكارمة من أعلى قصر العان التاريخي في نجران ، ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)



أثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، والأمير سلطان بن سلمان، وبحضور الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز في منطقة جدة التاريخية، ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)



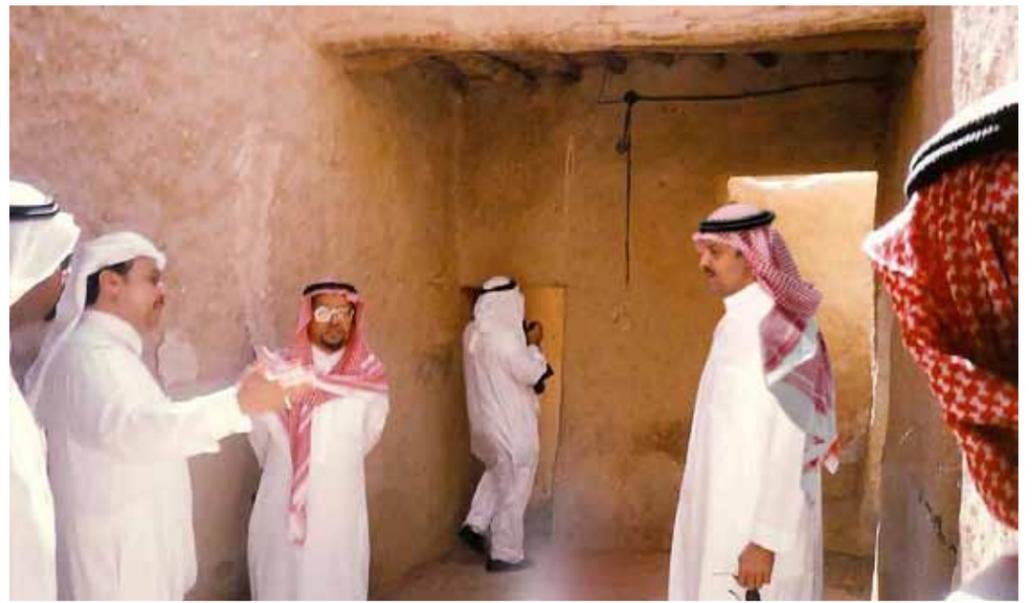
نخيل العذيبات - الدرعية التاريخية



الدرعية التاريخية، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)



مشروع تدريب الطلاب الصيفي لترميم حي البجيري بالدرعية التاريخية، ١٤١٧هـ (١٩٩٦م)



مشروع تدريب الطلاب الصيفي لترميم حي البجيري بالدرعية التاريخية، ١٤١٧هـ (١٩٩٦م)



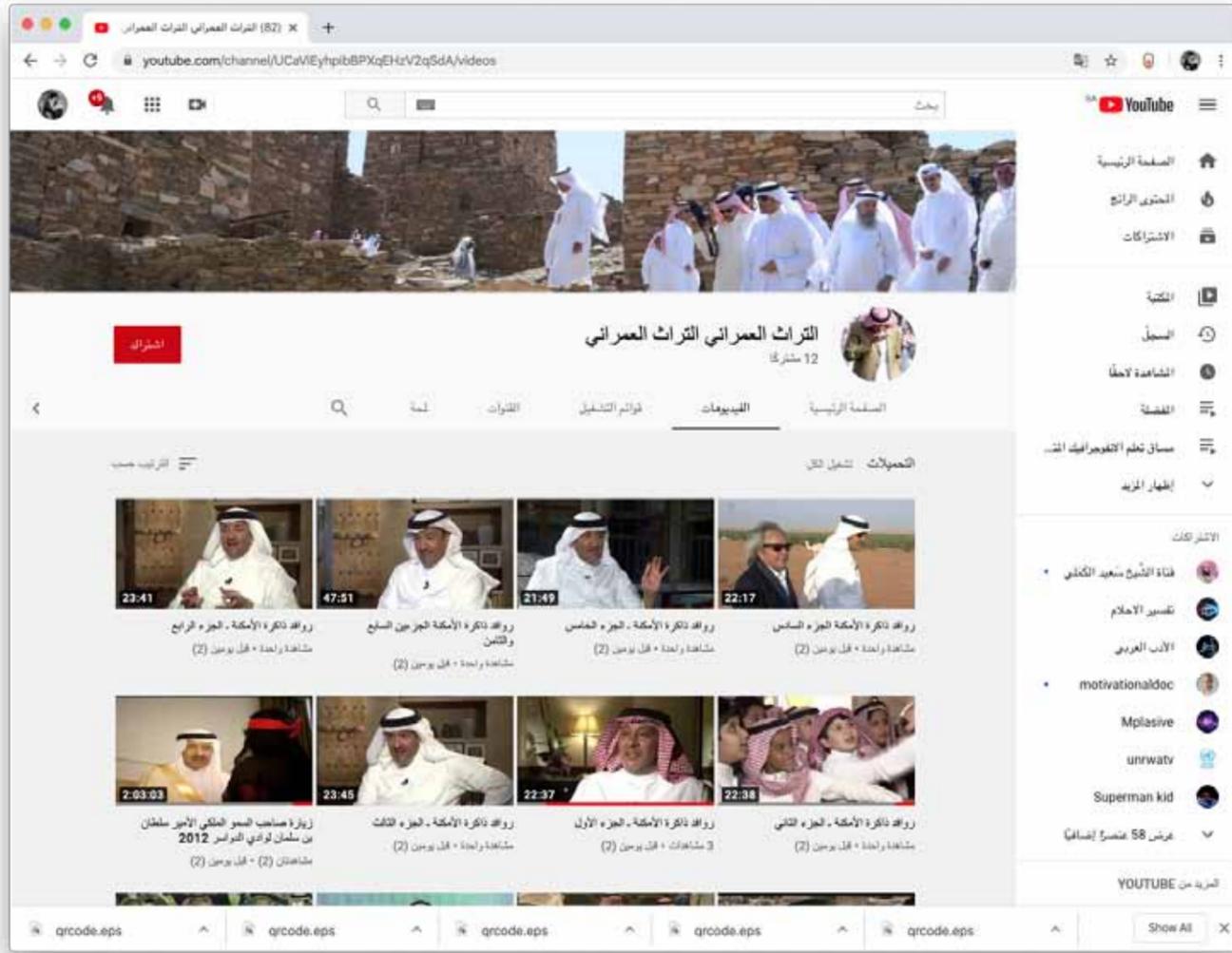
برنامج روافد - جبل قارة - الأحساء



نجران، قصر العان التاريخي، ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)



منطقة عسير - رجال ألمع، ١٤٤٠هـ (٢٠١٨م)



زيارتي إلى وادي الدواسر عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)



حديث عن رواد التراث العمراني في المملكة العربية السعودية

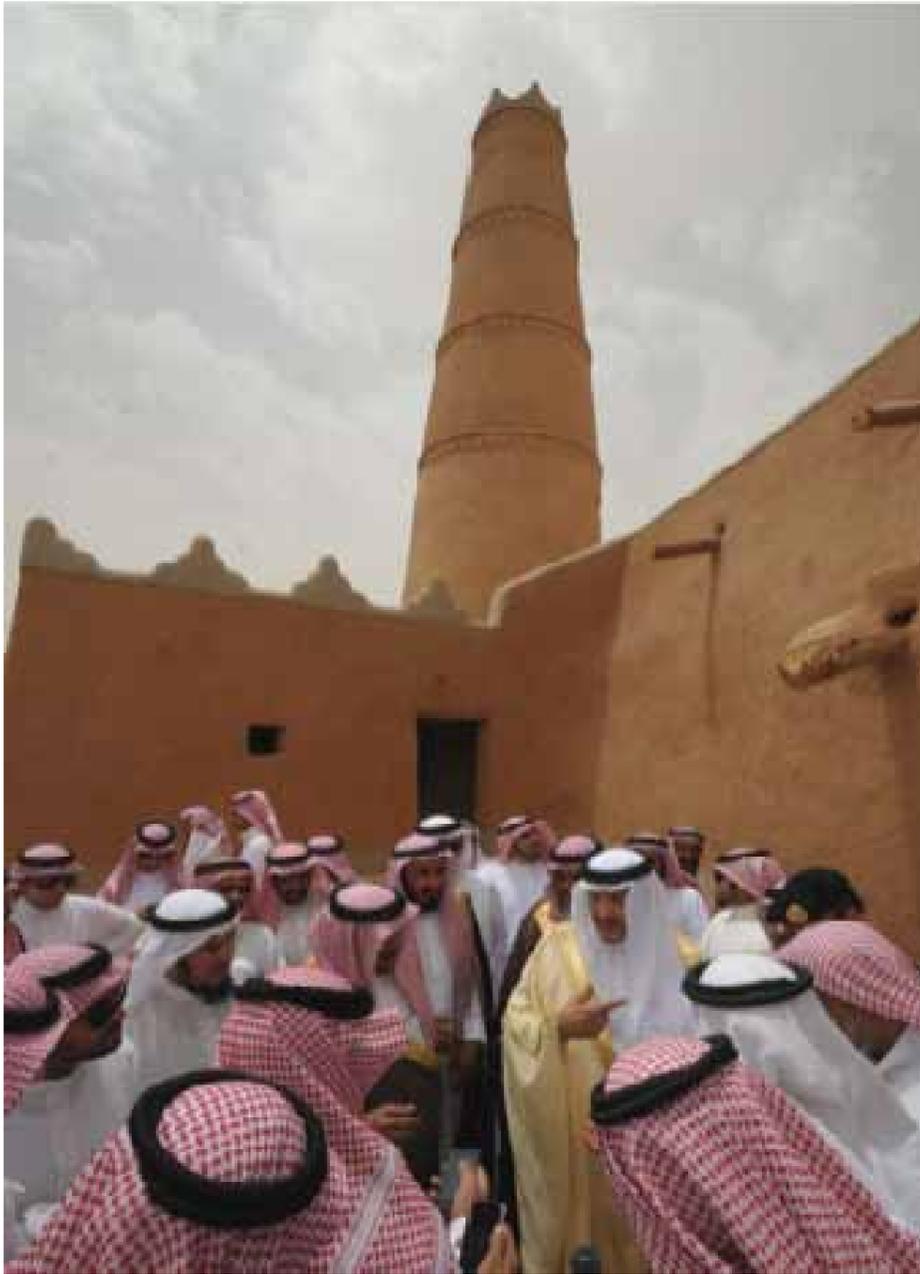


مداخلة في ورشة عمل "دور البلديات في المحافظة على التراث العمراني"



حديث في برنامج عقب التراث، الذي يعد تجربة رائدة لنشر الوعي بالتراث





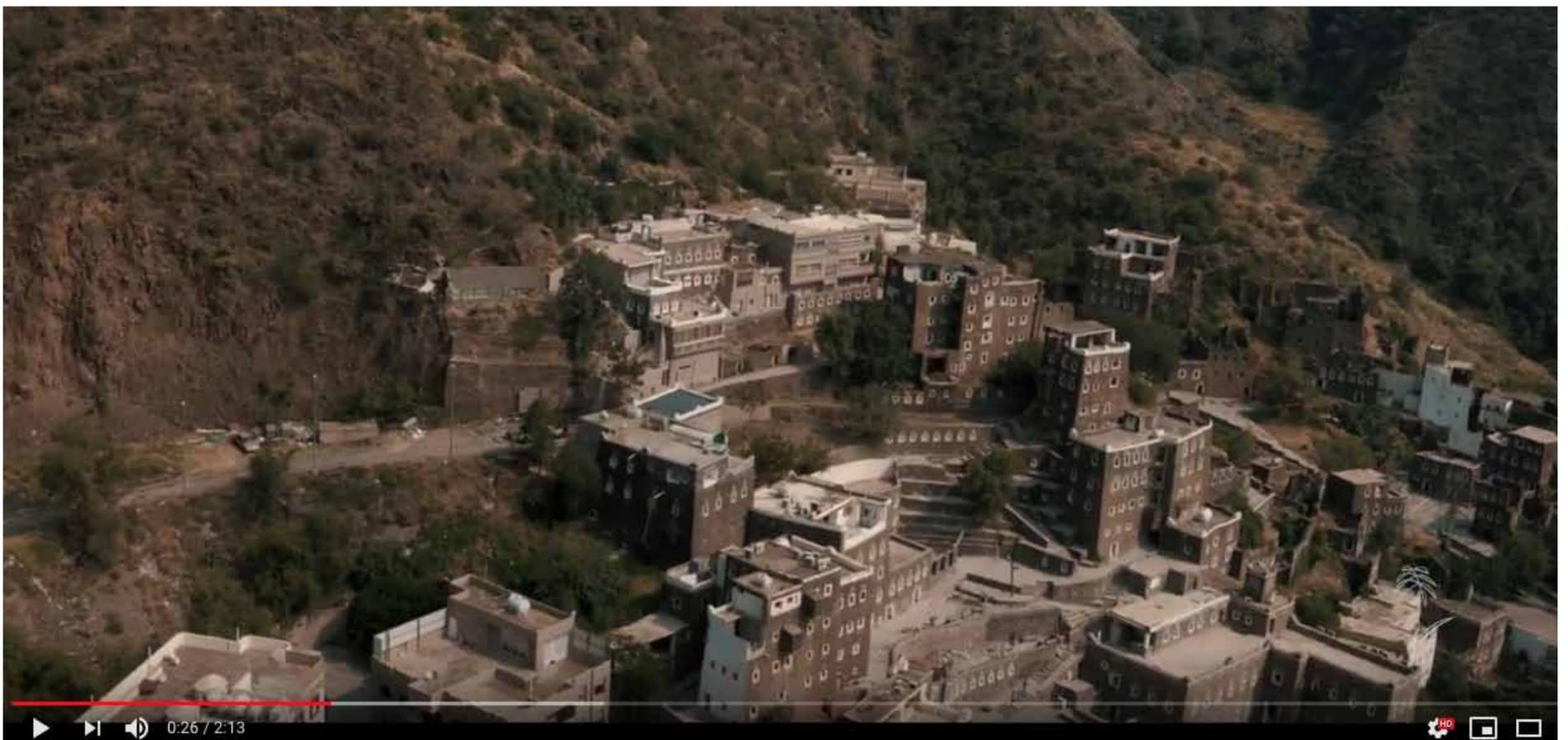
زيارة الأمير سلطان بن سلمان لمنطقة القصيم



ذاكرة الأمكنة، الجزء الأول، حديث من القلب عن التراث



الأمير سلطان بن سلمان يلتقي المشاركين في برنامج التدريب الربيعي



زيارة الأمير سلطان بن سلمان إلى رجال ألمع مع الأمير تركي بن طلال، ١٤٣٩هـ (٢٠١٨م)





زيارة لقرية السودة - أنها



كنت أشعر بأنني أعمل منفردًا

رغم وجود مجموعة من الناس الذين شاركوني مرحلة التأسيس لثقافة لم يتعود عليها المجتمع ولم يكن ليتقبلها بسهولة، إلى أن تحولت مع التراث العمراني إلى حقبة مؤسسية منذ صدور قرار مجلس الوزراء عام ١٤٢١هـ (٢٠٠١م).

“

لا أعتقد أن هناك قطاعًا حكوميًا تنمويًا مرّ بفترة مخاض وتحديات ومعوقات مثل ما مر به التراث العمراني، الذي خاض تجربة تأسيس في غاية الصعوبة، كونه ولد في بيئة لم يكن ذا أولوية فيها، وربما وصل الأمر لعدم الاعتراف به أو قبوله كثقافة تنموية جديدة.



8



إحدى زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - للعاظ

حظي التراث العُمُراني بدعم لا محدود من قبل **خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز** الذي لا يلبث في كل لقاء معه إلا أن يعبر عن اهتمامه البالغ بتراث الوطن وأهمية المحافظة عليه.

“



12



قرية أشيقر التراثية

الميل الشديد الذي شعرت به نحو التراث العمراني في الثمانينيات من القرن الماضي لم يكن مبدئيًا عابرًا، بل كان جزءًا من إيماني العميق بقيمة الأرض ومعناها بالنسبة إليّ، خصوصًا بعد رحلتي إلى الفضاء، ورؤيتي الأرض وكيف أنها جزء بسيط من كون واسع.

18



شاهد الفيديو



ذاكرة الامكنة الجزء الأول حديث من القلب عن التراث

لقد كانت مسؤولية كبيرة ولكنها لم تكن مستحيلة، في النهاية أثمر ذلك عن نجاحنا في تقديم نموذجًا محافظًا ومنفتحًا على ثقافات العالم.



اليوم بات المجتمع ينظر إلى **مواقع التراث العمراني على أنها جسر الثقافة**، ورثة المدن، وقلبيها النابض، وملثقى الناس، والمكان الذي تُصنع فيه ذاكرة المكان والزمان، وتُشكل من خلاله الصورة الذهنية عن حياة الشعوب وتراثها الإنساني والطبيعي.

“

11



العذيبات

مررنا بمحاولات متعددة في العذيبات شكلت خبرة تقنية مهمة. هذه التجربة أثارت لديّ الاهتمام بربط التراث بالتعليم المعماري، فقد وجدت أنه من الضروري أن يتشكل وعي تعليمي على مستوى كليات العمارة.

“

أنا على يقين أن التراث يمكن أن يقدم إلى التعليم المعماري أكثر من أي مصدر معرفي آخر.

30



شاهد الفيديو



ذاكرة الامكنة الجزء الثاني حديث من القلب عن التراث

في المدة من ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) حتى عام ١٤١٢هـ (١٩٩٢م) كنت أمرُّ بمرحلة اكتشاف للعمارة وتراثها وتشعباتها الفكرية، لكنني لم أحسم أمري بعد، فموضوع التراث العمراني شائك، ومقاوموه كثير، وتفعيله على أرض الواقع يحتاج إلى عزيمة وإصرار.

كان أكثر من مجرد شغف، إنه شيء يشبه "التحدي" .. تحدي الذات أولاً، وبعد ذلك تحدي الظروف المحيطة التي كانت تشجع للابتعاد عن التراث ومخاضه المتعسر.

”

25

أنا لست مع من يقول: أن التراث العمراني لا يمكن أن يتعامل مع الوظائف العمرانية الجديدة، وأنا هنا لا أقصد أن التراث العمراني هو فقط عمارة الطين، بل الأمر أوسع من ذلك.

زادتنني التجربة مع عبدالله بن حامد ثقة بأن "الثقافة المعمارية" متأصلة في الحرفي، فقد كان الحرفي متجهًا اتجاهًا واضحًا جدًا، وكان يعرف كيف يتعامل مع الحلول، ولا يتعامل مع الشكليات والرموز فقط.



العذيبات



شاهد الفيديو

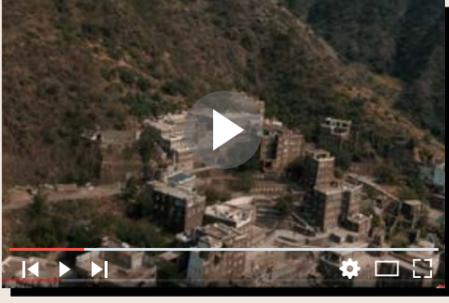


حديث عن رواد التراث العمراني في المملكة العربية السعودية

التراث العمراني يساهم في المحافظة على الجينات الثقافية، ويساعد على تشكيل هذه القاعدة الثقافية المهمة التي يمكن أن تنطلق منها الأمة إلى مستقبل جديد.

إذا ما حسبنا أن التراث العمراني هو حامل للتقاليد المعمارية والعمرانية المحلية، أيًا كانت هذه المحليات، فإن غموض هذا التراث ومرورته يساعدان في كثير من الأحيان على إتاحة الإبداع دون أن يربك الوضع السائد.

42



شاهد الفيديو



زيارتي إلى رجال المع مع الميرتري بن طلال ١٤٣٩هـ (٢٠١٨م)

هناك فجوة كبيرة بين ما يتعلمه معماريوننا في الجامعة وبين تراثهم القريب جدًا الذي لم يتعدوا منه إلا بضع سنوات، ووجدت أن الهوية واسعة، وتحتاج إلى إعادة تجسير وربط، لكن الأمر لم يكن يسيرًا. وحتى هذا اليوم لم نحقق ما نتمناه، لكن الأهداف الكبيرة تحتاج إلى عزم وإصرار.

ربما لا تكون مسألة ربط العمارة المحلية والتراث العمراني المحلي بمناهج تعليم العمارة أمرًا جديدًا على مستوى التجربة الإنسانية، فقد نشطت حركات التأصيل في القرن التاسع عشر الميلادي لاستيعاب العمارة الكلاسيكية الأوروبية.

67



مع المعلم بن حامد رحمه الله في بيت العذيبات



شاهد الفيديو



الكلمة التي ألقاها في ندوة تأسيس العمارة المحلية في التعليم الجامعي عام ١٤١٨هـ (١٩٩٨م)

حماية هوية الأمة تبدأ من التعليم، فأنا لست مع فكرة المنع من أجل حماية الذات؛ لأن هذا يؤدي إلى التقوقع والانكفاء على الذات، بينما يفتح التعليم كل المجالات كي تتشكل الحماية الذاتية، وربط التراث بالتعليم يعني أن هذه الحماية تتشكل وفق مبادئ أصيلة نابعة من الجذور التي تشكلت على ضوئها هوية الأمة عبر التاريخ.

كنت دائمًا أفرق بين كلمتي (ابتكار) و(إبداع)، وكنت أرى أن الابتكار هو الإتيان بشيء جديد بالكامل وفي العمارة غالبًا ما يقال (لا يمكن أن تخرع العجلة من جديد)، بينما الإبداع هو فن التعامل مع الموجود والممكن، وإعادة تشكيله يشعرنا بأنه جديد.

81



شاهد الفيديو



زيارتي إلى وادي الدواسر عام ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)

الوسيلة الأجدى لتطوير عمران محلي يعتمد على أصالة التراث هي في خلق جيل جديد من المعمارين يؤمن (بقضية التراث)، ويبدأ باتخاذ خطوات عملية للعناية بالعمارة المحلي، والاستفادة من معطياته في سبيل عمارة مستقبلية أصيلة واثقة.

إحدى الخطوات المهمة التي تبينتها في فترة مبكرة في جمعية العمران هي إصدار مجلة متخصصة في العمارة باسم (عمران) تكون قناة معرفية ونقدية، وأداة تعليمية مهمة يمكن التواصل من خلالها مع أعضاء الجمعية وطلاب العمارة. لقد كانت هذه الخطوة أساسية في ترسيخ فكرة تأصيل العمارة المحلية.

76



شاهد الفيديو



مداخلة في ورشة عمل "دور البلديات في المحافظة على التراث العمراني".

تطوير اقتصاديات التراث العمراني كانت حجر الزاوية للبناء الذي كنا نعمل من أجله، كنا نبحث عن قاعدة رئيسية يمكن الارتكاز عليه لضمان استمرارية عملنا في التراث العمراني، (إرث الماضي يمكن أن يدعم التطور في المستقبل)، نحن نبدأ من هذه العبارة من أجل بناء تحالفاتنا، ومن أجل تمويل التراث العمراني.

كان الهدف هو ترسيخ شراكة الدولة في الاهتمام بمواقع التراث العمراني المملوكة للمواطنين، فمن المعروف أنه عندما تكون الدولة شريكة في تنمية هذه المواقع، يتشجع المواطنون، ويحدث الحراك الاستثماري الذي نتمناه.

113



شاهد الفيديو



حديث في برنامج عبق التراث، الذي يعد تجربة رائدة لنشر الوعي بالتراث من خلال التلفزيون السعودي

الرياض اعتنت بمشاريع التطوير للمناطق التراثية ووسط المدينة التاريخي، وهي تستعد الآن لانطلاق مرحلة أخرى من تطوير وسط الرياض من خلال مشروع تطوير منطقة الظهرية القديمة في قلب الرياض، والتي يؤمل أن تشهد تطويرًا حضريًا شاملًا يراعي أيضًا القيم التاريخية لمبانيها الطينية، ويحولها إلى موارد اقتصادية ووعاءٍ للفعاليات والحراك الثقافي والتراثي.

أحد الأسئلة التي طرحتها على نفسي مبكرًا، هو: كيف يمكن أن نجعل مدننا أكثر إنسانية؟ وربما كان هذا السؤال قبل الورقة التي قدمتها حول مدينة الرياض ١٤١٨ هـ (١٩٩٨ م)، التي ذكرت فيها أهمية (تأكيد الجانب الإنساني في بنية المدينة ليصبح أحد الملامح الرئيسة لهويتها).

92



الملك سلمان - حفظه الله - في إحدى زيارات الغاط

حتى ننجح في إيجاد سوق مهنية مرتبطة بالتراث العمراني، يجب أن يعمل برنامج الحرف مع المكاتب الهندسية والمقاولين، ويوجد روافد اقتصادية للحرفيين حتى تكون الحرفة مصدر رزق، وليس فقط (خبرة جامدة) يتم الاستعانة بها وقت الحاجة فقط.

على المستوى الأكاديمي، ربما لم يخطر ببال أحد تطوير أكاديمية للحرفيين على مستوى المملكة، والحقيقة أننا بعد تأسيس البرنامج الوطني لتنمية الحرف والصناعات اليدوية (بارع) أصبح الأمر مهمًا جدًا بالنسبة إلينا، وصار من الممكن أن نجعل هذا الأمر واقعًا.

140



شاهد الفيديو



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله والريادة في التراث العمراني

التوجه، الذي قاده الملك سلمان - حفظه الله - حينما كان أميرًا لمنطقة الرياض، في حد ذاته غيّر الكثير من الفكر المعماري في المملكة، وربما في العالم العربي؛ فمدينة الرياض ربما تكون أولى المدن العربية التي وظفت التراث العمراني في مشروعاتها الحكومية العملاقة.

عندما ركزت في مسألة التراث العمراني والطبيعي في مدينة الرياض، كنت أعرف أن الرياض مدينة جامحة، وهي تنطلق بسرعة في نموها الحديث الذي يحتاج إلى ترشيد (ثقافي)، وهذا كان من وجهة نظري التحدي الحقيقي، فقد تمردت الرياض على الحدائق المعمارية في منتصف السبعينيات.

131

منذ ربع قرن

١٩٩٧م - ١٩٩٩م

مؤسسة التراث الخيرية



إطلاق "البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية" سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز بالتعاون مع معالي الدكتور صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد -آنذاك-، إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام -آنذاك-، رحمه الله، إذ تفضل سموه، بالموافقة على رعاية برنامج العناية بالمساجد، وإعادة بنائها، وترميمها، وتوثيق تاريخها، وذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥ هـ (١٣ أغسطس ٢٠٠٥ م)، وقدم سموه دعماً للمرحلة الأولى من البرنامج، تم تخصيصها لمسح المساجد المرصودة، وصدر توجيه سموه، بعد نجاح البرنامج في ترميم عدد من المساجد؛ بإهداء ما تم إنجازه إلى الوزارة، وتسمية البرنامج بـ (البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية).

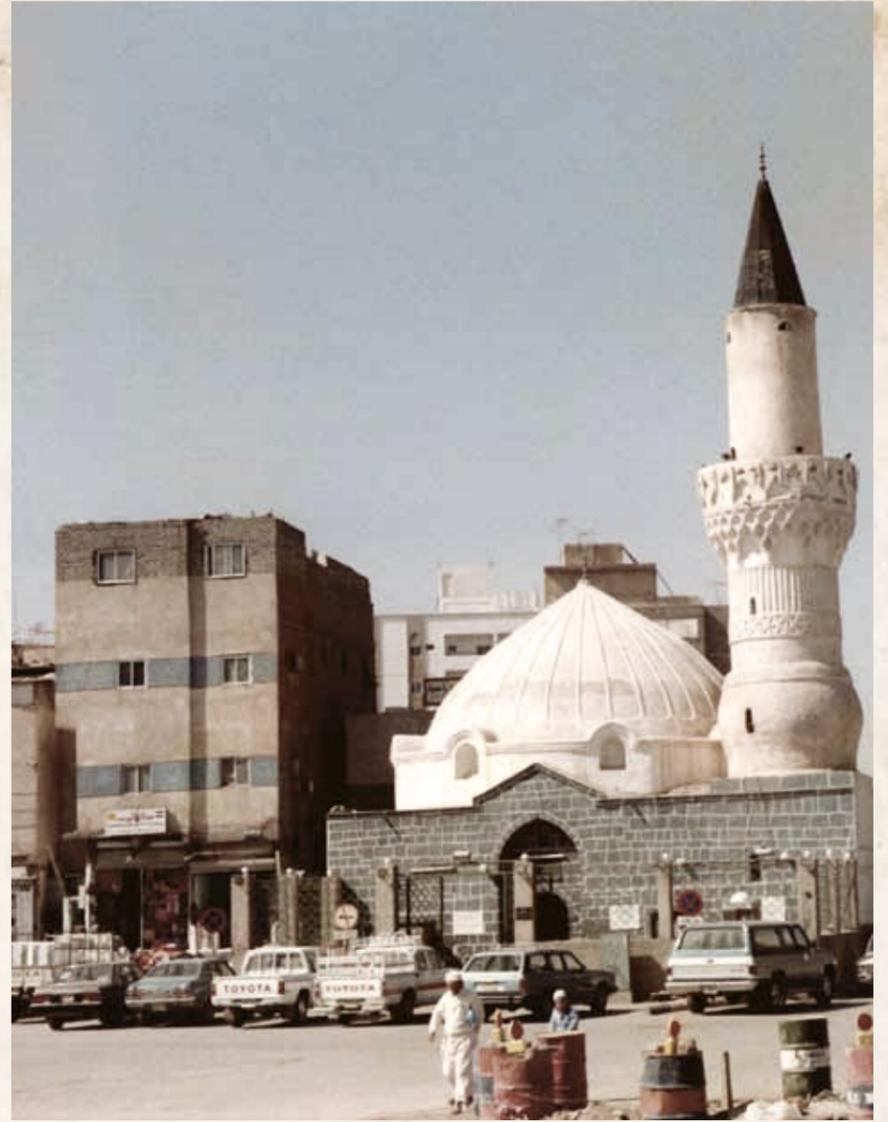
تبني صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية؛ البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية في إطار اهتمام سموه بكل ما له صلة بخدمة بيوت الله والتراث العمراني الإسلامي. كما كان لنخيل العذيبات بيتاً ومسجداً دوراً مهماً في ترسيخ عمارة البناء باللبن، إذ وضع سموه أسساً لها، وقد كان بناؤها تجربة تحتذى، لما لها من أثر بالغ الأهمية في تعزيز مفهوم التراث الوطني وتطوره. كما أن تجربة بناء وترميم المسجد فاتحة ترميم المساجد التاريخية، والحفاظ عليها. وقد بدأت مؤسسة التراث -آنذاك-، الاهتمام بالمساجد في المملكة العربية السعودية، وأخذت على عاتقها -منذ بداية إطلاقها البرنامج في سنة ١٤١٧ هـ (١٩٩٦م)- مسؤولية توثيق وترميم عدد من المساجد التاريخية في جميع مناطق المملكة وقراها. وتعود فكرة إطلاق البرنامج الوطني للعناية بالمساجد التاريخية إلى رؤية قدمها



صورة تاريخية لمسجد الغمامة



مسجد عمر بن الخطاب - المدينة المنورة



مسجد أبو بكر الصديق - المدينة المنورة



مسجد السريجة - الدرعية التاريخية



مسجد الظويرة - الدرعية التاريخية



جامع حمد بن محمد - المنطقة الشرقية



مسجد العوشة - الرياض

ندوة "تأصيل العمارة المحلية في منهج التعليم العمراني" في جامعة الملك سعود سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

في ٢٦ من رجب سنة ١٤١٨هـ (٢٦ نوفمبر ١٩٩٧م)، وقدم سموه ورقة عمل حول «موضوع العناية بالتراث العمراني من خلال برامج التعليم في الجامعات».

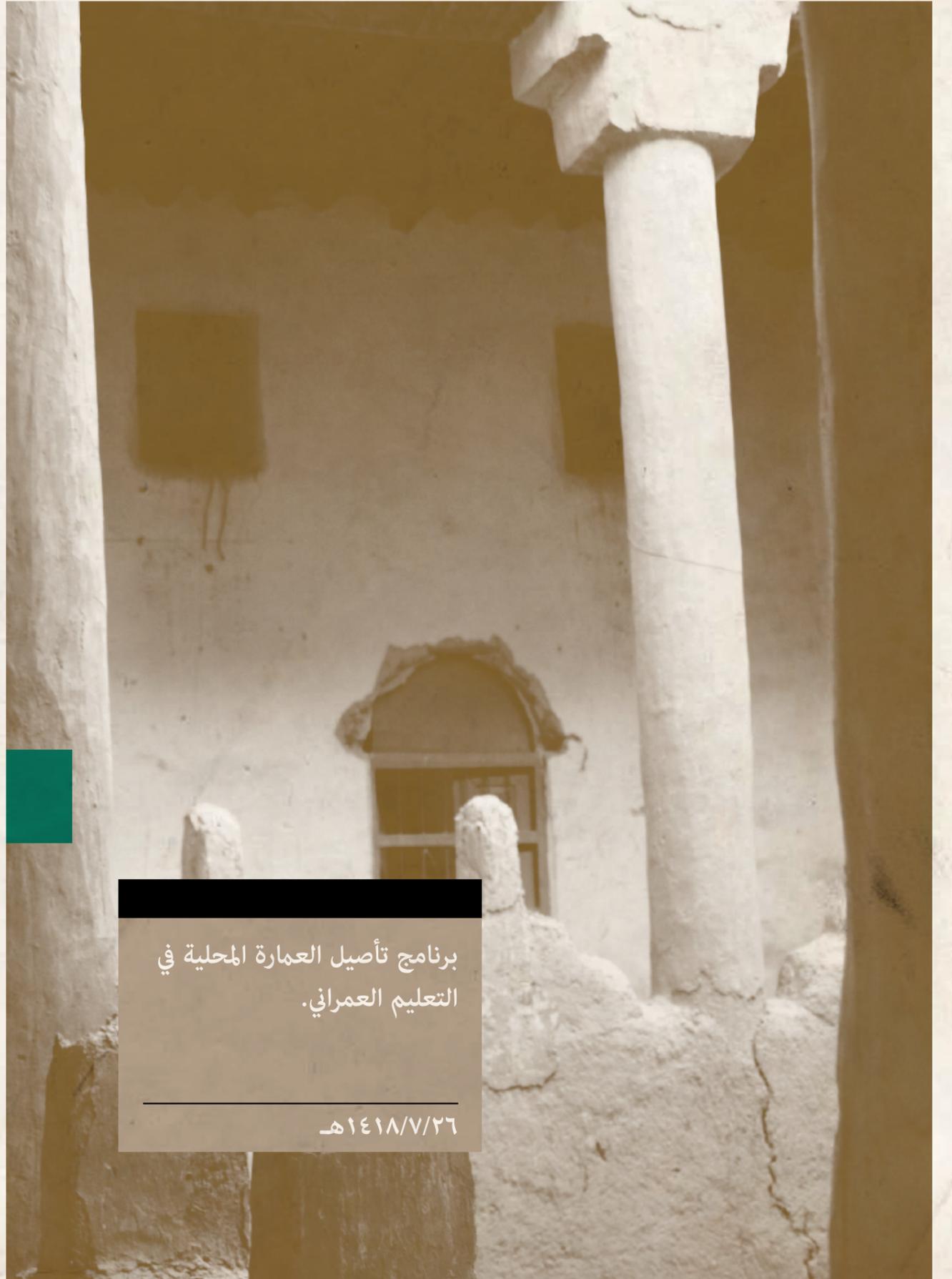
رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز، مؤسس ورئيس مؤسسة التراث -الرئيس الفخري للجمعية السعودية لعلوم العمران (آنذاك)- ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني في جامعة الملك سعود



"ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني ١٤١٨"
على YouTube

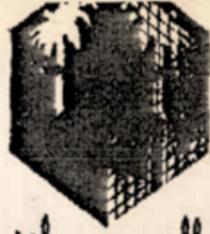


تلاطلاع على وثيقة برنامج تأصيل
العمارة المحلية في التعليم العمراني



برنامج تأصيل العمارة المحلية في
التعليم العمراني.

١٤١٨/٧/٢٦هـ



العمارة
الجمعية السعودية للعمارة
The Saudi Umran Society

التاريخ ١٤١٧/٧/٦ هـ
الموافق ٢١/١١/١٧
الرقم ٩٦/١٩٢

حفظه الله

معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري
وزير التعليم العالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

شهدت المملكة العربية السعودية خلال العقود القليلة الماضية، نموا حضاريا فاق كل التوقعات، وكان نموا غير اعتيادي بكل المقاييس، وقد دأبت حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، على رعاية الأنشطة التنموية الجارية في البلاد وتبنيها والصرف عليها بسخاء وبرمجة تنفيذها عبر خطط التنمية العامة والميزانيات السنوية، حتى تحقق بذلك إنجاز ضخم في إنشاء البنية الأساسية وبناء المرافق والخدمات العامة في كل أرجاء البلاد، وما زالت الحكومة تضع خطط التنمية وتنفذها لاستمرار مسيرة التنمية.

واكب النهضة الشاملة التي تحققت بالمملكة، خاصة خلال العقدين الماضيين نمو هائل وتوسع كبير في حجم المدن السعودية، إلا أنه بكل ما كان لذلك التطور من إيجابيات لا تحصى، فقد كان له تأثير على هوية المدن السعودية تمثل في فقدانها لعلامتها التقليدية وتراثها العمراني المتميز، نتيجة للسرعة المذهلة لنموها، والانفتاح أمام المدارس العالمية المختلفة في التخطيط والعمارة، وغياب الوعي الكافي بمدى أهمية الحفاظ على ذلك التراث والعناية باستمراره كضرورة حضارية وطنية. وقد أدى ذلك إلى فقدان المدن السعودية في مراحل النهضة الشاملة أجمل مناطقها التراثية وأكثرها تميزا، ولم تتج من الاندثار غير بقايا محدودة متناثرة تحكي في وضع غير مقبول أصالة الماضي وعراقتة وكونه المنطلق الأمثل إلى المستقبل الأكثر إشراقا.

تقتضي الضرورة العناية بالتراث العمراني للمدن السعودية والعناية به، وذلك من أجل إبراز هوية المجتمع وتاريخه، إذ أن أصالة المدن وعراقتها تتبدى، أكثر ما تتبدى، في تراثها العمراني



الذي يمثل مستودعا لخصائص المجتمع النفسية وتجلياته الفنية ومرآة تعكس عاداته وتقاليده وأنماط حياته، وليظل الحاضر الزاهر موصولا ومستمدا استمراريته من التراث العريق، والذي لا يمكن بناء المستقبل دونه.

تمثل جامعات المملكة أحد الإنجازات الحضارية الكبرى للتنمية الشاملة، ويعتبر تواصلها مع المجتمع مطلباً أساسياً، كما تمثل كليات العمارة والتخطيط المحور الرئيسي الذي يمكن انطلاقاً منه وضع الأسس لمدن أكثر ارتباطاً بتراثها العمراني، وذلك بالعناية بالتراث والقائمين على نمو المدن مستقبلاً من خريجي هذه الكليات، لذا أود أن أعرض لمعالجكم أنه حان الوقت الآن، إن لم يكن متأخراً بعض الشيء، لاتخاذ خطوات عملية للعناية بالعمران المحلي والاستفادة من معطياته في سبيل عمارة مستقبلية أصيلة وثقّة، تستمد جذورها من أصل العمارة المحلية وتتطلق في استيعابها للتقنيات الحديثة من قاعدة صحيحة، ولعل أولى تلك الخطوات أن تقوم كليات العمارة والتخطيط بالمملكة على العناية بالعمران المحلي لمدن المملكة وقراها وذلك من خلال برنامج متكامل لتأصيل العمارة المحلية كمنطلق لأنشطتها، وأرى أنه من الضروري أن يأخذ ذلك البرنامج ثلاثة محاور:

المحور الأول: البحث العلمي:

ينبغي أن تركز كليات العمارة والتخطيط أبحاثها على المجالات ذات العلاقة بالتخطيط والعمارة في المملكة، لتشمل مجالات البحث السبل الأفضل للتخطيط والتصميم العمراني والآثار الاجتماعية والسكانية لذلك، واستخدام مواد البناء المحلية وبحث إمكانات تلك المواد وسبل تطويرها وتطويرها بالإضافة إلى البحث في المزايا والآثار للمواد المستوردة وأثارها البيئية ومدى مناسبة المواد المحلية كبديل أكثر مناسبة من النواحي المعمارية والبيئية والاقتصادية. كما يجب أن تشمل مجالات البحث السبل الأفضل والتقنيات الأمثل للتعامل مع الأحوال المناخية والبيئية المختلفة لمناطق المملكة المتباينة الظروف.



المحور الثاني: التوثيق والمعلومات:

تقوم كليات العمارة والتخطيط، كل حسب موقعها من المملكة، بالعناية بتوثيق التراث العمراني ومفرداته وأساسه، وبناء قاعد وطنية للمعلومات تشتمل على معلومات متكاملة عن المواد المحلية والتقنيات الحديثة ذات العلاقة، تكون مرجعا لكل ما يتعلق بالتخطيط والعمارة في المملكة، ذلك أن جامعات المملكة، حتى الآن، ليست هي المصدر أو المرجع عن العمارة المحلية كما يجب أن تكون، على أن تتخذ لذلك التوثيق أكثر السبل العلمية تطورا، ومستكون الكليات بذلك مرجعا أصيلا يقصده المهتمون والباحثون في تلك المجالات، من داخل المملكة وخارجها عبر أحدث تقنيات الاتصال والمعلومات العالمية، ليتم نشر ما تحتويه قاعدة المعلومات تلك عن طريق أكثر وسائل النشر تطورا وانتشارا. ومستكون قاعدة المعلومات المتاحة للجميع مصدرا هاما يعين المطورين من أفراد ومؤسسات على الاستفادة مما تحتويه من معلومات في تحقيق نماذج عمرانية أكثر ارتباطا بالمتطلبات العمرانية والبيئية المحلية.

المحور الثالث: التطبيق العملي:

تضع كل جامعة من جامعات المملكة برنامجا تطبيقيا لطلبة كليات العمارة والتخطيط، يعتبر أحد متطلبات التخرج الأساسية، بحيث يعرض البرنامج التطبيقي معماري ومخططي المستقبل إلى التعامل مع الواقع، وإدراك أبعاد وتقنيات العمارة ومزايا المواد المحلية من خلال التعامل مع الحرفيين التقليديين، كما يهيئهم لمستقبل يعتمد على فهم أفضل لمفهوم العمارة المحلية قبل التعرض للتيارات العملية والعالمية المختلفة، كما يمكنهم من الاستفادة المباشرة من التطبيق العملي لتجربة تطوير المواد المحلية والاستفادة من المواد والتقنيات الحديثة، كل ذلك في إطار يصل أخلاقيات التعامل المهني ويجعل الطالب أكثر تأهيلا للتعامل مع بيئته ومجتمعه.

أود أن أحيط معاليكم أنني قد بدأت من هذا المنطلق مع كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود خلال الصيف الماضي تجربة محدودة للعناية بجزء من حي البجيرري بمدينة الدرعية وذلك



امتدادا لتجربة شخصية لإعادة إحياء مبنى تراثي قديم في نفس المنطقة، وبالرغم من محدودية التجربة فلقد كان لها نصيب وافر من النجاح، كما أنها أبرزت حرصا وقدرة لدى الطلاب والأساتذة على التعامل مع العمارة المحلية، ولعل أحد ملامح نجاحها أن التفكير يتبلور الآن لمساهمة الكلية في البرنامج الطموح الذي نعد له لتطوير الدرعية.

انطلاقا مما سبق، تتضح أهمية النظر في المنهج العلمي لكليات العمارة والتخطيط بالمملكة، من أجل التأكيد على ارتباط أوثق بالثقافة المحلية. وأود في هذا السبيل أن أقترح على معاليكم عقد حلقة عمل مصغرة أو لقاء يضم تحت رعايتكم مدراء الجامعات والمعنيين في كليات العمارة والتخطيط بالمملكة لبحث الفكرة والخروج بتوصيات عملية محددة، تخدم مدن ومواطني المملكة العربية السعودية وتحقق مانصبو إليه جميعا في سبيل مستقبل مشرق لهذه البلاد الكريمة وأهلها.

ولمعاليكم أخلص تحياتي وتقديري الشخصي...

الرئيس الفخري
للجمعية السعودية لعلوم العمارة

سلطان بن سلمان بن عبد العزيز

الشيخ
الشيخ



للعمارة
للجمعية السعودية للعلوم العمرانية
The Saudi Umran Society

التاريخ : / / ١٤١٨ هـ
الموافق : / / ١٩٩٧ م
الرقم :

حفظه الله

معالي الدكتور خالد بن محمد العنقري
وزير التعليم العالي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أشير إلى خطابي رقم ٩٧/٤/٧/٥ وتاريخ ١٤١٧/١١/٢٩ هـ والذي أشرت فيه إلى قيامي بعدد من الزيارات لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وجامعة الملك فيصل وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة أم القرى والتقائي ببعض مدراء الجامعات وعمداء كليات العمارة ورؤساء أقسام العمارة وعدد من الأساتذة . وأفيد معاليكم بأنه قد تم استكمال برنامج الزيارات حيث قمت مؤخراً بزيارة لجامعة الملك سعود وذلك في يوم الثلاثاء ١٤١٧/١٢/١ هـ الموافق ١٩٩٧/٤/٨ م ، وتم الاجتماع بسعادة وكيل الجامعة وعميد كلية العمارة والتخطيط وعدد من الاساتذة .

وبناء على هذه الزيارة والزيارات السابقة للجامعات الأخرى ، وبناء على ما جاء في رسالة معاليكم الهاتفية رقم ٢/٣٢ في ١٤١٨/١/٢ هـ والتي رأيتم فيها عقد الندوة مع مطلع العام الدراسي القادم فسيتم عقد الندوة الموسعة حول تأصيل العمارة المحلية في مناهج التعليم العمراني ، بمشاركة معاليكم في مدينة الرياض وذلك في مقر كلية العمارة والتخطيط بجامعة الملك سعود ، في الموعد الذي اقترحتموه ، وسيتم عقد الندوة يوم خميس لإتاحة فرصة الحضور لأكثر عدد ممكن ، ويسبق عقد الندوة حفل عشاء تعارفي في مزرعة العذيبات بالدرعية مساء الأربعاء الذي يسبقه .

يسرني أن أرفق لمعاليكم مسودة برنامج الندوة المزمع عقدها ، علماً بأنه تم تشكيل لجنة من ممثلين من الجمعية السعودية لعلوم العمران ، وجميع كليات العمارة والتخطيط، ومؤسسة التراث لإعداد هذه الندوة . ولمعاليكم أخلص تحياتي وتقديري الشخصي ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الرئيس الفخري

للجمعية السعودية لعلوم العمران

سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

أهواك

ص.ب ٩٤٥١٧ الرياض ١١٦١٤ - هاتف ٤٨٨.٥٣٥ (٠١) - فاكس ٤٨٨.٥٣٥ (٠١) ● PO BOX 94517 Riyadh 11614 Tel (01) 4880535 Fax (01) 4880535

كلمة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس الفخري
للجمعية السعودية لعلوم العمران
ورئيس مؤسسة التراث

بمناسبة افتتاح
(ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم العمراني)

جامعة الملك سعود - الرياض
الأربعاء ٢٦ رجب ١٤١٨ هـ - الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري

معالي مدراء الجامعات المشاركة في الندوة

أيها الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

أبدأ بحمد الله سبحانه وتعالى أن وفقنا للالتقاء في رحاب جامعة الملك سعود
مبتدئين فعاليات " ندوة تأصيل العمارة المحلية في التعليم الجامعي " وأجدها مناسبة
مواتية وقد سنحت لي الفرصة للتحدث إليكم أن أتقدم بخالص الشكر للمقام السامي
الكريم على الموافقة لانعقاد هذه الندوة الهامة. كما أشكر معالي وزير التعليم العالي
لوقوفه مؤيداً وداعماً منذ أن طرحتُ الفكرة عليه على سبيل استطلاع الرأي وحتى تحقق
هذا اللقاء الخير إن شاء الله . كما أشكر المؤسسات العلمية وغيرها ممن شاركوا في
تنظيم هذا اللقاء والإعداد له وبالأخص مضيفنا الكريم جامعة الملك سعود والتي بادر
معالي مديرها ايضاً ومنذ بداية طرح الفكرة بالتأييد والمؤازرة .

تتعقد هذه الندوة في هذا الوقت كاستجابة لمطلب وطني واجتماعي بالغ الأهمية.
فالعمارة وقد انتشرت في بلادنا بسرعة لم يسبق لها مثل في تاريخ البشرية، قد ساهمت
في تشكيل الشخصية الوطنية وذلك لما للعمارة من أهمية والتصاق بحياة الناس،

لكونها الفراغ الذي تدور حوله وداخله أحداث حياتنا اليومية. كما أن انتشار العمارة قد أصبح له جانب اقتصادي واجتماعي هام حيث اتسعت رقعته جراء ما قدمته الدولة رعاها الله من مساعدات كبيرة للإسكان عن طريق صناديق الإقراض ومنح الأراضي السكنية. هذا التطور المضطرب والتنمية الشاملة التي شهدتها البلاد في السنوات الماضية قد كان لها نتائج إيجابية كبيرة انعكست على حياة كل منا. فبتوفيق من الله ودعم كبير من الدولة وقيادتها تم بناء البلاد وتأسيس البنية التحتية ونشر الخدمات في أرجاء هذه البلاد المترامية الأطراف. وإن كانت الثروة التي حبا الله بها هذه البلاد قد أسهمت في نهضتها المادية، فإن لتمسك قيادتها وشعبها بالعقيدة السمحاء وامتثالهم للتعالم الإسلامية السامية التي تدعوا إلى البناء والتطوير الخير الأثر الأول فيما تحقق من نهضة مادية إقترنت بمبادئ خيرية وإنسانية.

لقد كان للعمارة نصيب وافر في النهضة التنموية التي مرت بها البلاد. ولقد تسبب الطلب الهائل على المباني والمنشآت في الفترة الماضية في إرباك الحركة المعمارية المحلية وتجريدها إلى حد كبير من شخصيتها وخصوصيتها المتميزة. ومن هذا المنطلق أتت فكرة انعقاد هذه الندوة كحلقة من سلسلة مترابطة ضمن برامج ومبادرات كان لي شرف الارتباط ببعض منها في سبيل إعادة الاعتبار للعمارة المحلية عن طريق استيعاب معطياتها الحقيقية والاستفادة من تميزها والتصاقها ببيئتنا وخصوصياتنا الثقافية والاجتماعية.

لقد أردنا خلال هذه الندوة وغيرها من البرامج أن نعلن أنه قد حان الوقت لتصحيح المفاهيم الخاطئة من أن التراث المعماري المحلي لا يتناسب مع النهضة العمرانية الحالية ولا يتوافق مع تطلعاتنا المستقبلية. فالتراث هو عماد ثقافة الأمة ومصدر إلهامها. وتراثنا المعماري هو تراكم خبرات وعلوم المجتمعات التي عاشت على أرض هذه البلاد وكيفت عمارتها طبقاً لبيئتها وحاجاتها الحقيقية، وانطلاقاً من اعتباراتها الدينية وتقاليدها الراسخة التي لازلنا نعتز ونتمسك بها. ولذا، فعمارتنا اليوم التي لا تنطلق مستفيدة من التجارب المحلية عبر الأزمان هي عمارة قاصرة، كما أن العمارة التي وفدت إلى البلاد على أنها عمارة مستقبلية متفوقة لم تزدهر إلا في غياب الفهم الحقيقي والتطبيق والتطور الصحيح للعمارة المحلية التي يجب أن تكون هي في الواقع أساس عمارتنا للمستقبل.

لقد حان الوقت أن يخرج من جامعاتنا ومدارسنا المعمارية معماريون سعوديون يحملون لواء العمارة المحلية، منطلقين في رسالتهم من يقين أننا هنا قد سئمنا تبني المدارس المعمارية الأخرى متظاهرين أنها إبداعات محلية.

لقد حان الوقت ليكون لنا في المملكة العربية السعودية مدارسنا المعمارية الأصلية التي ترتبط بتراثنا المعماري وتطور عمارتنا المحلية لتتوافق فعلاً مع حاجاتنا وتلبي متطلباتنا الاقتصادية والبيئية.

إن التقاء الجامعات السعودية في هذه الندوة هو خطوة أولى في هذا السبيل. فمن الجامعات ينطلق الفكر، ومن رحاب الجامعات يتوجة معماريو المستقبل لبناء مجتمعهم. وأنتم أيها الأخوة المشاركون عمداء ومدرسي كليات العمارة والتخطيط في المملكة تقع على عاتقكم مسؤولية النهوض برسالة هذه الندوة، ومهمة الارتقاء بعمارتنا المحلية في تعليمنا الجامعي إلى المكانة التي يجب أن تكون لها، كمظلة ينضوي تحتها التعليم المعماري في جامعاتنا.

إني وإذ اتطلع إلى المشاركة في أعمال الندوة غداً، إنما أعلق آمالاً كبرى على ما ستعرضه المؤسسات المشاركة من أفكار وخطط في سبيل تفعيل البرنامج الذي تشرفت بتقديمه لهذه الندوة والذي على أساسه نلتقي هذا اللقاء المبارك إن شاء الله. كما أنني على ثقة من أننا بحول الله سوف نخرج من ندوتنا بتوصيات محددة، وبرامج واضحة تتوافق مع التطلعات الطموحة والآمال التي نعلقها على هذه الندوة ونتائجها. كما أنني على ثقة إن شاء الله أن هذه الخطوة المباركة والغير مسبوقه سوف يكون لها أثر إيجابي بالغ لمستقبل بلادنا وأهلها، كما سيكون لها صدى هام لدى المجتمعات المهتمة بالتعليم المعماري على مستوى العالم، وستقدر لكم الأجيال المقبلة أيها الاخوة المشاركون ما قدمتموه في سبيل إعادة المكانة المرموقة لعمارتنا المحلية والارتقاء بها إلى ما يجب أن تكون عليه.

في الختام اود أن أتقدم بشكر خاص لمولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي سمو ولي
ع هذه الأمين وسمو سيدي النائب الثاني وحكومة المملكة العربية السعودية على دعمهم
للعمارية والمعماريين ودعمهم للجامعات بشكل خاص. كما أكرر شكري وتقديري لمعالي
أخي الدكتور خالد الذي شاركني في رعاية هذه الندوة، وشكري للمؤسسات المشاركة
والقائمين عليها والأخوة العاملين في اللجنة التنظيمية، ولكم أيها الحضور الكرام على
تشريفكم هذا المساء. كما أؤكد في هذه المناسبة الطيبة على أهمية دعم الجمعية السعودية
لعلوم العمران والمبادرة بالالتحاق بعضويتها والمشاركة في برامجها الهادفة التي بدأت
تنمو وتنتشر. فجمعية علوم العمران لم تقم الا لخدمة المصلحة العامة، ولا يمكن لها ان
تزهو الا بمشاركة من كل من يهيمه أمر العمران ويتوق إلى خدمة بلدة ومجتمعة من
امثالكم أيها الاخوة المختصون. كما انتهز هذه المناسبة المباركة لأعلن بأن سيدي صاحب
السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير
الدفاع الطيران والمفتش العام قد أصدر موافقته الكريمة لرعاية برنامج خاص لترميم
المساجد باسم (برنامج الأمير سلطان بن عبدالعزيز لرعاية المساجد) وهو برنامج تشرفت
مؤسسة التراث برفعه لمقامه الكريم بالاشتراك مع معالي وزير الشؤون الإسلامية
والاوقاف والدعوة والإرشاد. كما يسعدني الأعلان لكم أن مؤسسة التراث سوف تسعى
قريباً بإذن الله لإعداد الموسوعة الوطنية للتراث المعماري بالتعاون مع جمعية علوم
العمران والجامعات السعودية المشاركة والخبراء العالميين المختصين. كما أنه يشرفني
انتهاز هذه المناسبة لطرح فكرة إنشاء جائزة خاصة لتطوير العمارة المحلية والمحافظة على

التراث المعماري، لتكون حافزاً للطلبة والمعماريين والحرفيين والمطورين والأفراد في سبيل الحفاظ على تراثنا المعماري العريق وتطوير عمارتنا المحلية التطوير العلمي الصحيح. كما يشرفني تقديم مخصص مالي لتغطية تكاليف الجائزة متى ماتم إقرارها في هذا المؤتمر وإقرار مواصفاتها وبرنامجهما . . وفقنا الله لكل الخير وأعز بلادنا وأهلها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنشاء الأرشيف الوطني للصور التاريخية بمكتبة الملك فهد الوطنية المرحلة الأولى سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٧م)

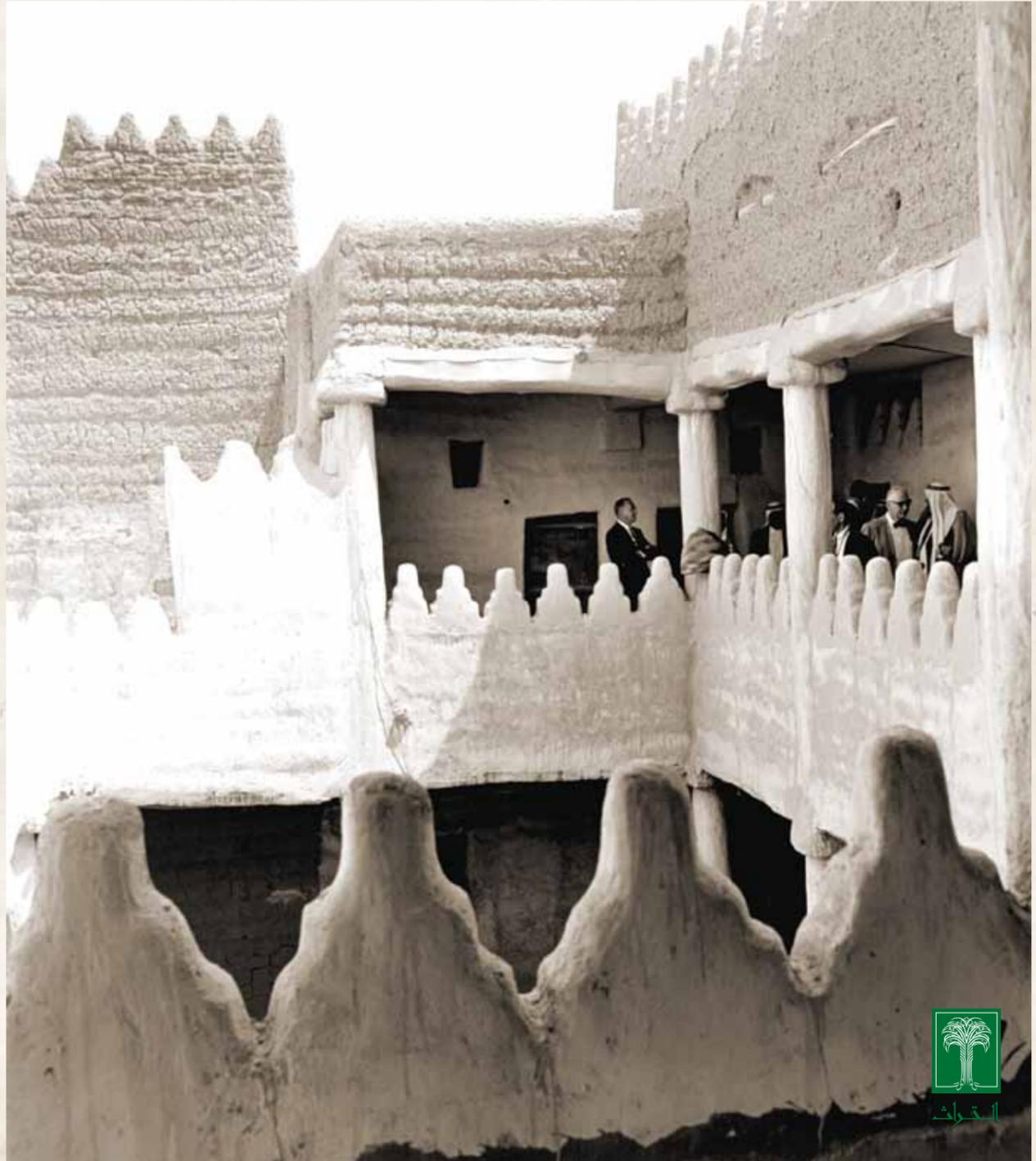
وسيبقى كذلك؛ ما دامت الذاكرة الإنسانية محتفظة بحيويتها وقدرتها على التجدد، مستفيدة من كل ما تمرّ به من تجارب. ومن إنجازات المؤسسة في التوثيق التاريخي ما يأتي:

- الأرشيف الوطني للصور التاريخية.
- أرشيف صور الملك خالد.
- معهد العاصمة النموذجي.

حرصت مؤسسة التراث الخيرية -منذ تأسيسها- على الإسهام في التوثيق التاريخي؛ لما ينطوي عليه من أهمية كبرى في الحياة الإنسانية عامة. فما حدث من تراكم للخبرات، واتساع في المعارف، وتطور في العلوم، وارتقاء في الحضارات، ما كان ليحقق لولا التوثيق، الذي عمّق الصلة بين الأجيال، وساعد على التواصل بين الشعوب، وحفظ ذاكرة الأمم، وصان الإرث الحضاري الإنساني؛ لتستمر البشرية في تقدّمها وارتقائها وتطورها، إلى أن بلغت حضارتها شأنًا عظيمًا. ولا يزال التقدم الحضاري مستمرًا،



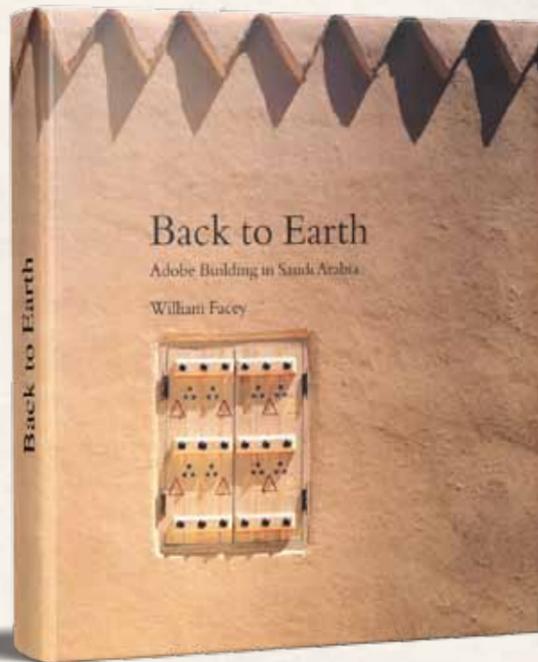




كتاب "Back To Earth" سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

الأولية التقليدية، وتوظيفها لتألف مع تقنيات البناء الحديثة، وقد صدرت الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م) عن مؤسسة التراث الخيرية، وقام بتأليفه وليام فيسي، كما صدرت الطبعة الثانية باللغة الإنجليزية، والطبعة الأولى باللغة العربية سنة ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م)، وذلك بتقديم من الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وتصدير صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز أمير ويلز.

يتحدث الكتاب عن قصة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - في ترميم وإعادة بناء بيت نخيل العذيبات، إضافة إلى سرد تقنيات البناء بالطين في المملكة العربية السعودية، وإلقاء الضوء على زيارات سموه لكل مدن وقرى ومناطق المملكة، كما يتناول الكتاب إمكانية الاستفادة من أساليب البناء التقليدية وتطويرها، بما يتوافق مع متطلبات العصر، ويتطرق إلى ترميم المنزل الريفي في مزرعة العذيبات، وإعادة تجهيزه، مع المحافظة على طابعه التقليدي، باستخدام المواد



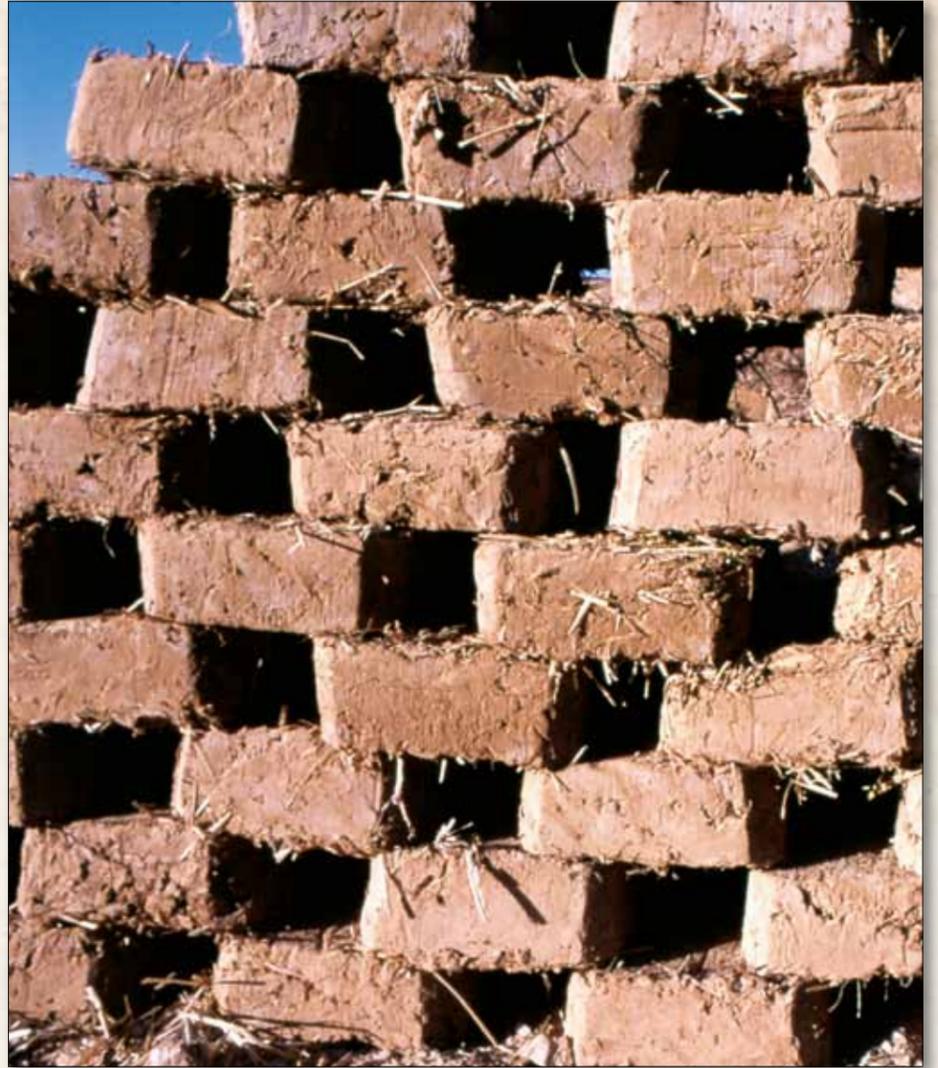
تفصيل للأبواب والأقفال



سمو الأمير سلطان بن سلمان يتبادل النقاش مع عبد الله بن حامد، معلم البناء حول نقاط التحسين لتصميم باب في العذيبات (١٩٩٥م). ظل الأمير سلطان يهتم شخصياً اهتماماً عميقاً طوال العمل في المشروع، ويتابع بنفسه في كل ناحية من نواحي صناعة القرار



البوابة الرئيسة لبيت العذيبات



طوب ني مجفف تحت الشمس، وقد رُصّ جاهزاً للاستخدام، مع ترك فراغات كثيرة لمرور الهواء لاستمرار عملية التجفيف



المنظر شمالاً عبر مجرى السيل المزروع حديثاً، وسوف ينمو النخيل طويلاً للغاية بسبب التربة الخصبة

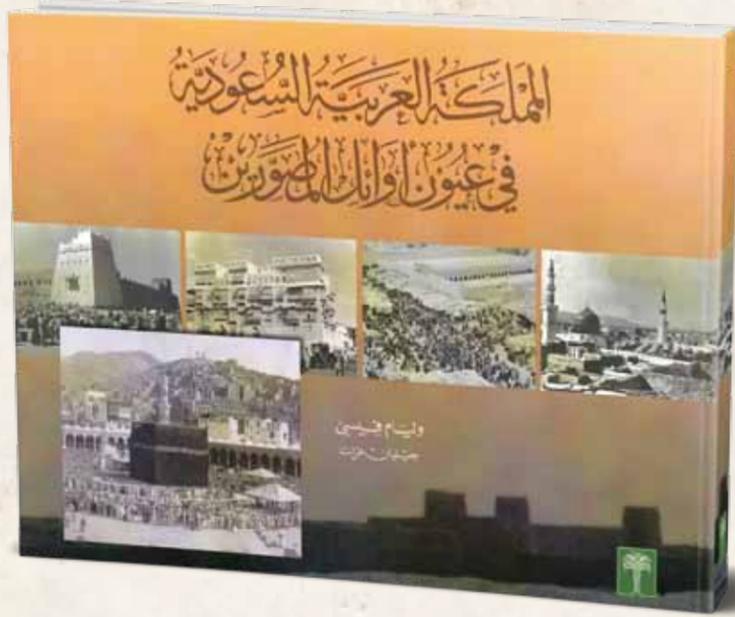


البئر الكبرى بعد ترميمها



موقع العذيبات التاريخي على ملتقى شعيب صفار مع وادي حنيفة يظهر بوضوح على هذه الصورة المأخوذة من الجو: يمكن رؤية أطلال الطريف بوضوح في قمة الصورة. وتظهر داخل المزرعة منطقة النخيل القديمة بلون أسود، بينما تظهر المزرعة حديثاً بلون رمادي. ويحمل المنزل نفسه مدخل مجرى السيل حيث يتصل بالمنطقة الحصيبة على الضفة الغربية لوادي حنيفة

كتاب "المملكة العربية السعودية في عيون أوائل المصورين" سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)



وهلاجيان في مستهل القرن العشرين، وغيرترود بيل، وشكسبير، وتي إي لوراني / وفيلبي، ولوراني، في الربع الأول منه، إلى أن نصل إلى دي غوري، ورينديل وثيسغر في الثلاثينيات والأربعينيات مع باتيجيلي، وستانيكي وغيرهم من مصوري أرامكو الفوتوغرافيين، قام بتأليف الكتاب كل من وليام فيسي أحد أبرز المؤرخين الحاليين المتخصصين في الجزيرة العربية وجليان غرانت أمينة قسم الأرشيف سابقاً في مركز الشرق الأوسط بكلية سانت أتوني في إكسفورد. وقد صدر عن مؤسسة التراث بالتعاون مع مركز لندن للدراسات العربية سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٧م).

كتاب تاريخي مصوّر يتحدث عن بدايات التصوير الفوتوغرافي في المملكة، ويستعرض تاريخ أوائل المصورين، الذين التقطوا صوراً مبكرة لمختلف مناطق المملكة، ويحتوي على مجموعة مميزة من الصور التاريخية النادرة، يتناول الكتاب الفترة الممتدة من مطلع الستينيات من القرن التاسع عشر إلى نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، ويمتثل سجلاً فريداً رائعاً يعكس بوضوح أوجه الحياة المختلفة في تلك الفترة الزمنية، وقد اعتمد في هذا الكتاب على مجموعات الصور الفوتوغرافية التي التقطها أوائل المصورين الرحالة مثل: محمد صادق، وميرزا، وسنوك، وهورغرونجي (عبدالفغار) في العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر، إضافة إلى إبراهيم رفعت، وكليمو،



تي. إي. لورانس (١٣٣٧هـ - ١٩١٨م)



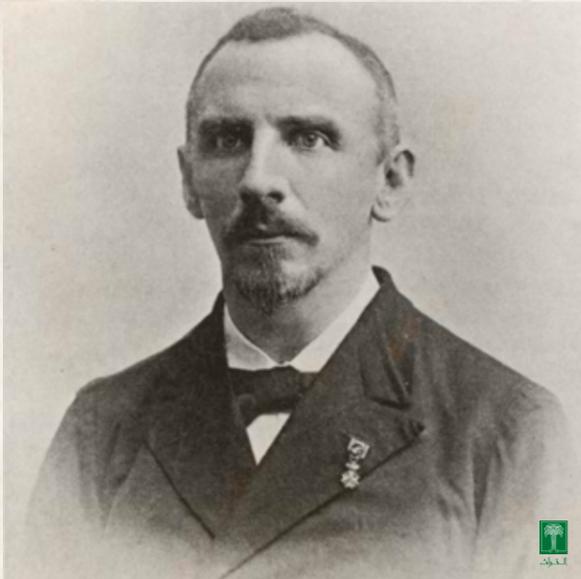
التيقب وليم شكسبير ١٣٩٥ - ١٣٣٤هـ



غير ترود بيل (١٨٦٨ - ١٩٢٦م)



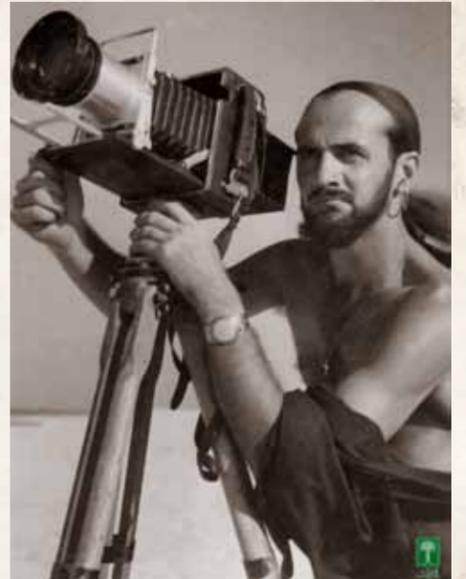
جيرالد دو غاوري خلال ثلاثينيات القرن العشرين



الدكتور اسنوك هورغونجي (١٨٥٧ - ١٩٣٦م)



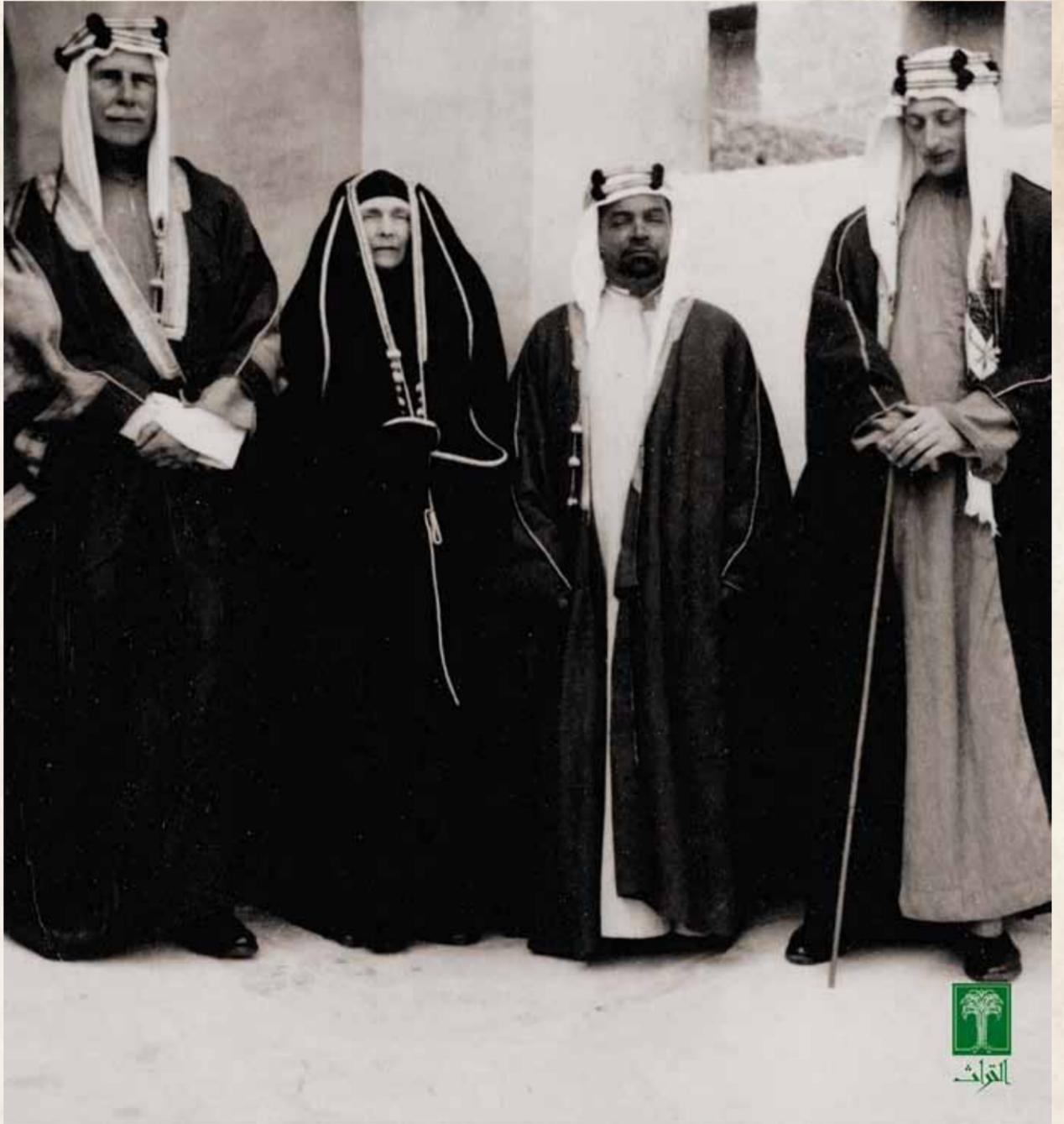
إبراهيم رفعت باشا



ايلو باتيجيلي "القرصان" (١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م)



الرحالة محمد أسد (مؤلف كتاب الطريق إلى مكة)



الأميرة أليس وإلى يمينها إيرل اثلون ووالى يسارها الشيخ حافظ وهبة، واللورد فريدريك كامبريدج، سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)، جدة



الدبلوماسي البريطاني سير جورج رينديل في قصر البديعة، الرياض
١٣٥٦هـ (١٩٣٧م)

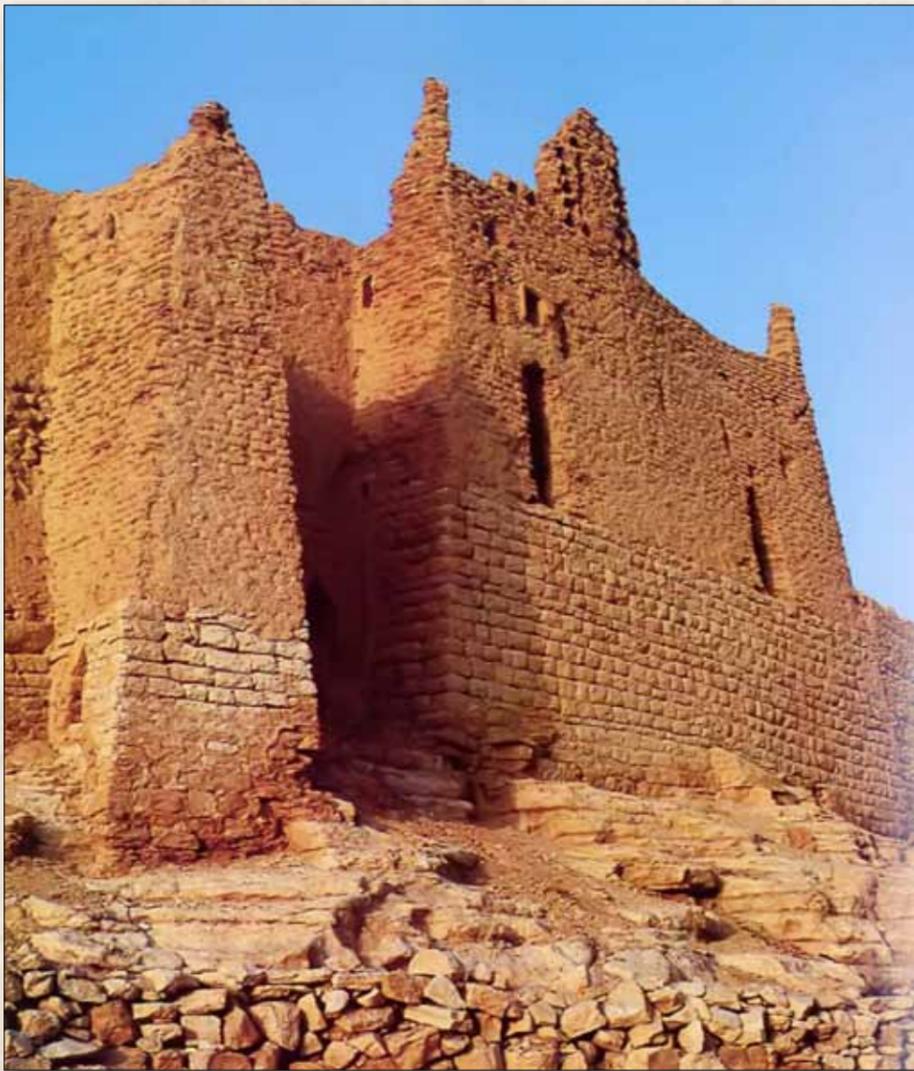
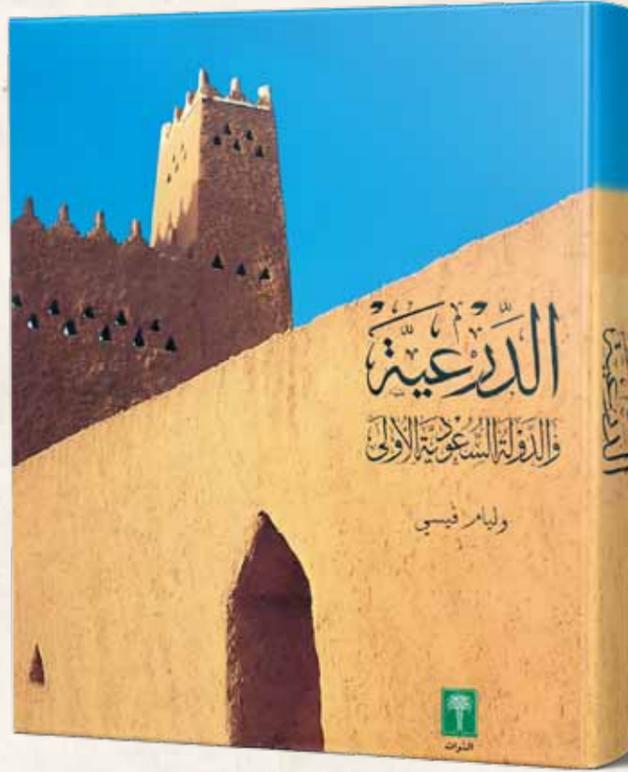


الملك سعود بن عبدالعزيز (ولي العهد آنذاك) - (يسار) وابنه الأمير فهد مع الأميرة أليس (وسط) والاييرل اثلون (خلف الأميرة أليس) وعضو من العائلة المالكة، وبن شلهوب رئيس التشريفات يظهر بين الأمير سعود والأميرة أليس، واللورد فريدريك كامبريدج (خلف الايرل اثلون)، سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)

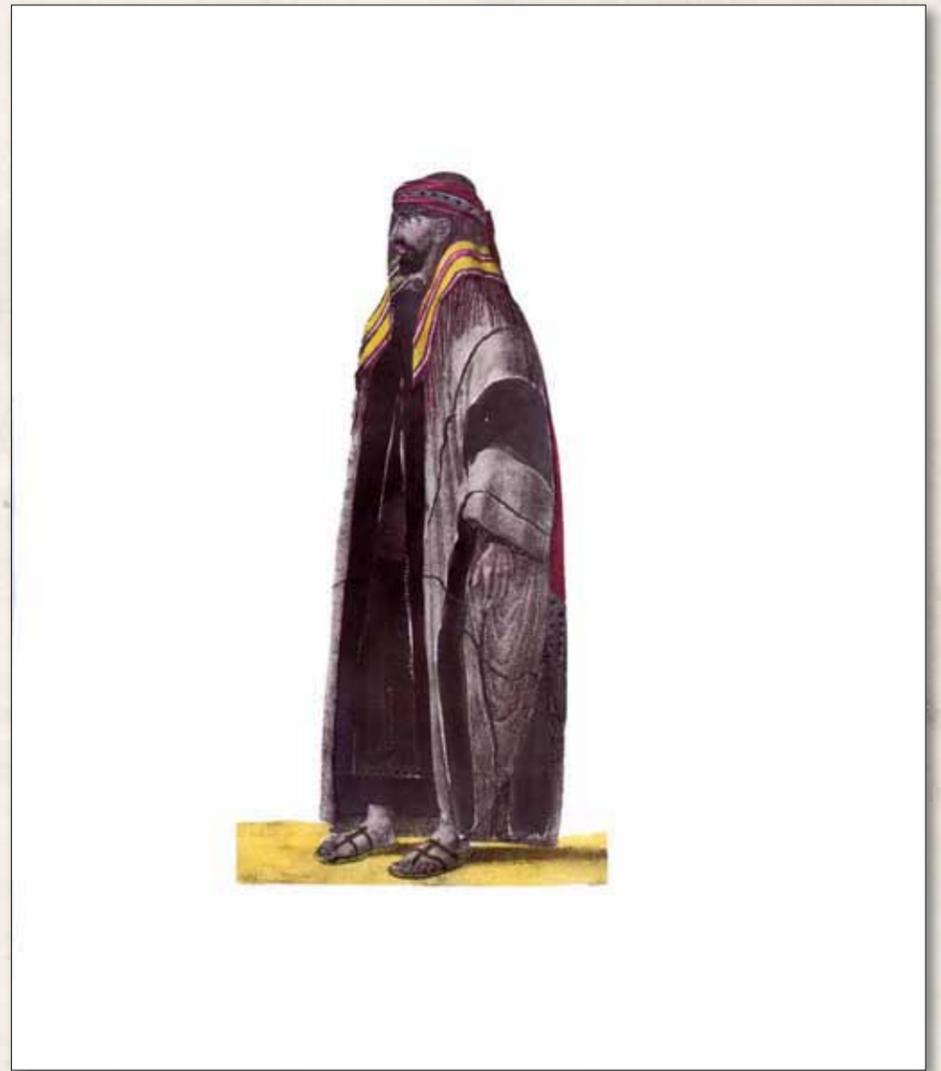
كتاب "الدرعية والدولة السعودية الأولى" سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)

وقد صدر عن مؤسسة التراث برعاية الشيخ عبد الله بن سعد ال راشد سنة ١٤١٨هـ (١٩٩٧م).

كتاب تاريخي يبحث في تاريخ الدرعية في عهد الدولة السعودية الأولى، ويوثق مراحل تطورها، ويستعرض تفاصيل حياة المدينة وتراثها العمراني، ومرحلة الصراع الذي شهدته الدرعية، والجهد الذي بذل في سبيل الدفاع عنها، وقام بتأليفه وليام فيسي،



قصر أعيد ترميمه، يقع بالقرب من قصر ثيان، ويطل على الوادي الصغير الذي يمر عبر الجزء الجنوبي الشرقي من الطريف



الإمام عبدالله بن سعود



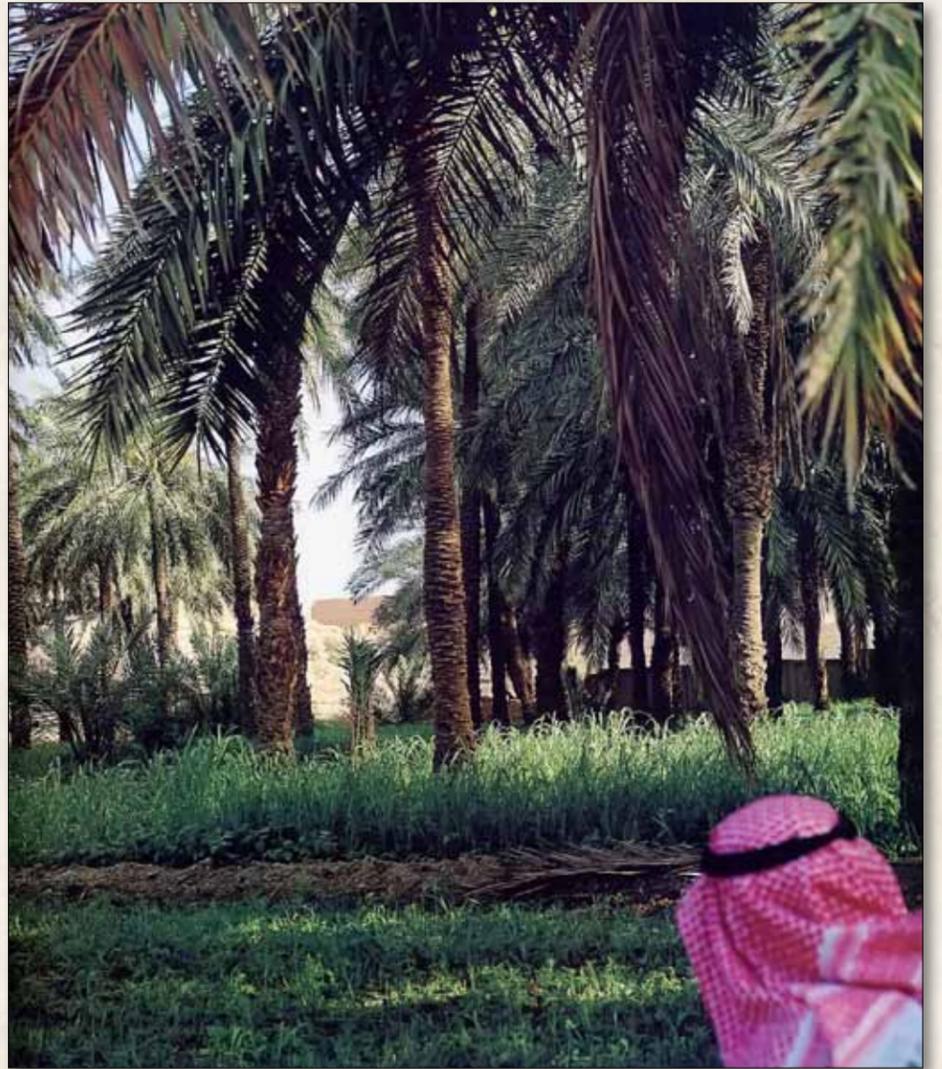
مساحات البرسيم بلونها الأخضر الناضر مثل هذه الأرض الزراعية من المشاهد المألوفة في واحات نجد اليوم، حيث تتم زراعة البرسيم لتغذية الحيوانات لما يتميز به من فوائد غذائية قيمة، وإذا روي رياً كافياً يمكن حصده أربع مرات سنوياً



قصر عمر بن سعود يطل شامخاً على وادي حنيفة

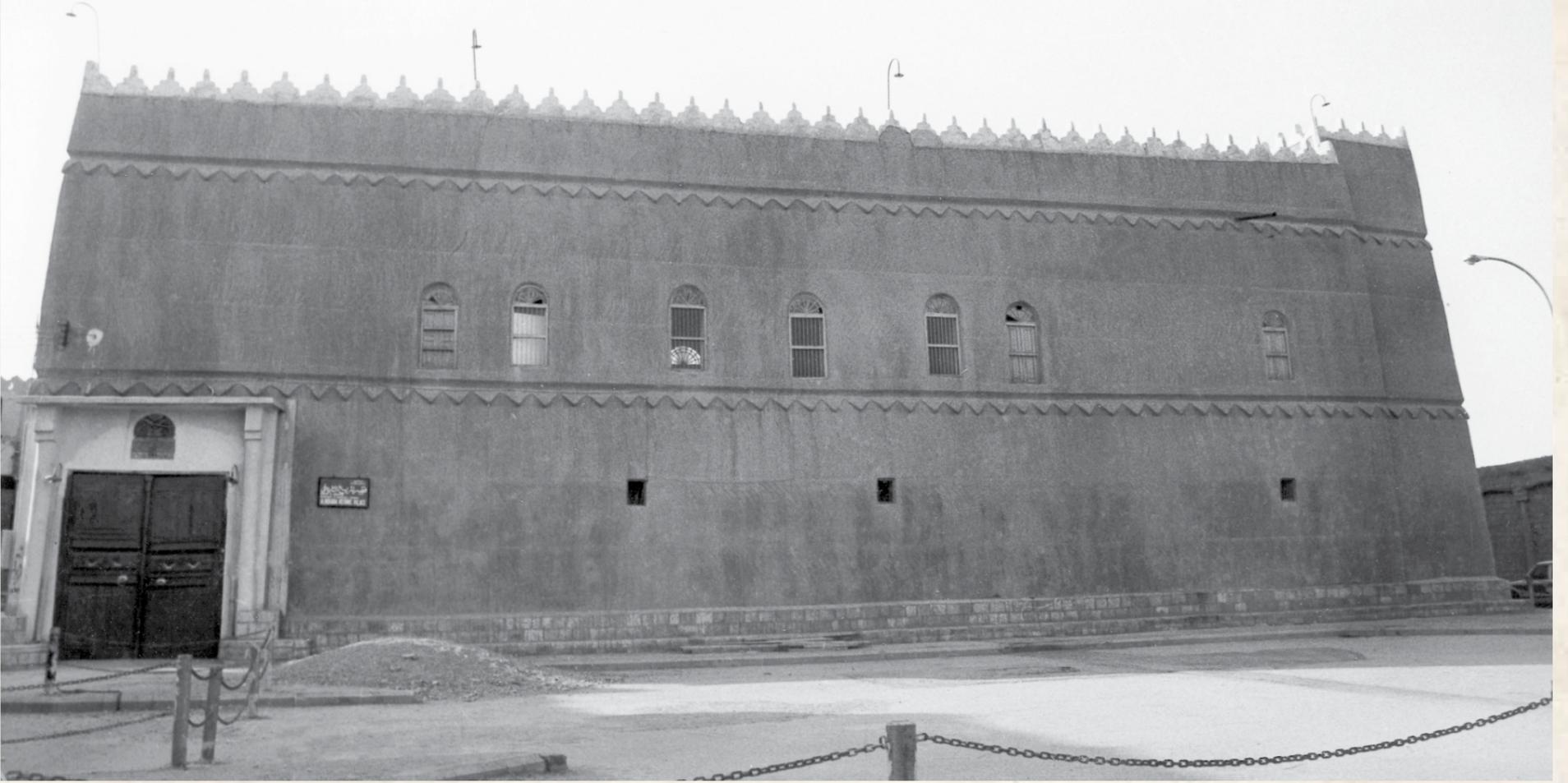


سور الطريف وبرج فيصل وقد تم ترميمهما ليستعيدا الشكل الذي كانا عليه أيام الشيخ محمد عبدالوهاب وقد انعكست صورتها في مياه الفيضان بوادي حنيفة



كان ولا يزال في الدرعية نظام زراعي مزدهر يتم فيه زراعة الحبوب والفواكه والخضروات في ظلال أشجار النخيل

ترميم "قصر الملك عبد العزيز" بالمربع سنة ١٤١٩هـ (١٩٩٨م)



واجهة قصر المربع

عناصر القصر

يتكون القصر من طابقين، يتضمن الطابق الأرضي ما يأتي:

- ١- حرس الديوان.
- ٢- حجرة الخويا.
- ٣، ٤- تابعتان لحجرة الخويا.
- ٥، ٦، ٧- حجرات تابعة لحرس الديوان.
- ٨- مخزن للأطعمة (التمور والحبوب).
- ٩- حجرة خاصة بإعداد القهوة.
- ١٠- مستودع الحطب.
- ١١- مخزن لأدوات القهوة.
- ١٢- مكتب موظف المصعد.
- ١٣- حجرة خاصة بالخدم.
- ١٤- مكتب رئيس الحرس الملكي الخاص.
- ١٥- مكتب نائب رئيس الحرس الملكي الخاص.
- ١٦- مكتب مساعد رئيس الحرس الملكي الخاص ورجاله.

يتضمن الطابق الأول ما يأتي:

- ١- مكتب الشعبة السياسية.
- ٢- حجرة تابعة لمكتب الشعبة السياسية.
- ٣- ممر يؤدي إلى الجامع.
- ٤- مكتب مسؤول شؤون الخويا.

ومجاري وادي أبو رفيع، ومن الجنوب تحدّه بساتين الفوطة، والحوطة، والسويدي.

أقيم القصر في بداية بنائه على شكل مستطيل تراوح أبعاد أسواره ما بين (٣٠٠م) إلى (٤٠٠م)، وقد أجريت للقصر عمليات توسعة في أوائل الخمسينيات الهجرية من القرن الماضي حتى بلغت مساحته (١٦) هكتاراً.

يتكوّن قصر المربع من طابقين بُنِيَ على الطريقة التقليدية حيث تُطل جميع غرفه على الفناء الداخلي، مما يوفر لها الضوء والهواء، كما رُوِيَ في التصميم توفير الحماية والخصوصية. ويتميز بناؤه بتلاصق وتكرار عنصر تصميم الأساس وتفاصيل مكوناته.

شيد قصر المربع على الطريقة التقليدية النجدية التي تتجسد فيها أعلى مستويات براعة العمل والتصميم. وقد بُنيت الجدران الضخمة من اللبن والسقوف الداخلية والخارجية من الأثل وسعف النخل، واستُخدمت الأخشاب للأبواب والنوافذ، وجُعِل منها شرائح وقطع زُيّنت بزخارف هندسية غائرة وبارزة ومسامير ذات رؤوس كبيرة.

واستخدم في بناء الجدران اللّين (الطوب المجفّف بأشعة الشمس والمخلوط بالقش)، وكانت تُغطّى الأسطح بالجير، ويُستخدم الجصّ المحروق والمسحوق لتغطية جدران الحجرات والممرات والواجهات المطلّة على الأفنية.

قصر المربع هو اسم القصر الذي بناه الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- خارج أسوار مدينة الرياض القديمة في مكان كان يسمى "المربع"، حيث أخذ القصر اسمه من انتسابه إلى هذا المكان.

وتقع منطقة قصر المربع شمال مدينة الرياض القديمة على بعد نحو كيلومترين من شمال وسط المدينة القديمة. وقد أنشئ إلى جانب مجموعة من القصور والأبنية السكنية للملك عبدالعزيز ولحاشيته وبعض الأبنية الإدارية.

أصدر الملك عبدالعزيز -رحمه الله- عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٧م) قراره بالشروع في بناء قصر المربع خارج سور مدينة الرياض؛ تلبية للاحتياجات المتزايدة للديوان الملكي، ولاعتبارات الحكم التي استجدت، والأسرة التي نمت وكبرت حتى لم يعد المجمع القديم بقصر الحكم يفي بحاجة الملك عبدالعزيز السكنية ودوائره الرسمية. وأدى بناء قصر المربع والبيوت الطينية التابعة له إلى توسيع نطاق مدينة الرياض، وتحديد اتجاه نموها العمراني.

النمط العمراني للقصر

كان يحدّد موقع قصر "المربع" من الناحية الشمالية سلسلة مرتفعات، ومن الشرق حيّ الشمسية وضفاف وادي البطحاء "الوتر قديماً"، ويحدّه من الغرب مجمعات



قصر المربع أثناء الترميم



قصر المربع قبل الترميم

بعد إزالة السقف المستعار، والكشف على كل الجدران والأعمدة الموجودة في القصر بعد إزالة الغطاء الأسمنتي. ٧- تثبيت أبراج تدعيم في كافة الأماكن التي يظن أنها ضعيفة نسبياً في أثناء مراحل العمل، كما تم تثبيت شبكة تدعيم كاملة حول منطقة الفناء الداخلي للأعمدة والممرات المحيطة بها مع الحفاظ على نظافة الموقع بشكل دائم سواء أكان ذلك من المخلفات التي تمت إزالتها، أم المخلفات الجديدة التي تنتج من عمليات الترميم. ٨- تنفيذ أعمال الترميم في الدورين الأرضي والأول معاً في المرحلة الأولى، وأجل ترميم السطح والواجهات الخارجية إلى ما بعد موسم هطول الأمطار. ٩- طلاء جدران القصر كاملة بالدور الأرضي والدور الأول والسطح باستخدام مواد طينية خاصة مخلوطة بالتبن مع إضافة المياه المحلاة، وتركت الخلطة للتخمر فترة كافية.

وتم وضع الطبقة النهائية من الجص في الأماكن الخارجية فوق طبقة اللياسة الطينية بدءاً بالدور الأول ثم الدور الأرضي. واستخدم الأسمنت الأبيض في طلاء الأعمدة الحجرية بالقصر لثبات جودته، وقوة التماسك بينه وبين الحجر. ١٠- ترميم الأثاث ووحدات الإضاءة القديمة خارج الموقع في ورش مجهزة لهذا الغرض، وتمت إعادتها بعد الانتهاء من عمليات الترميم إلى الموقع كاملة.

ثانياً: خطوات الترميم التفصيلية

- ١- إزالة الأرضيات الحجرية من ساحة الفناء الداخلي.
- ٢- إزالة السقف المستعار من الغرف والممرات.
- ٣- نقل المخلفات خارج الموقع، ثم فك البلاط الملون من الغرف والممرات.
- ٤- تخفيض مستوى الممرات بالدور الأرضي، وساحة الفناء الداخلي.
- ٥- إزالة التمديدات الكهربائية والكابلات ولوحات التوزيع من جدران الدور الأرضي بطريقة يدوية.
- ٦- إزالة اللياسة من أعمدة الدور الأرضي بحرص شديد

ترميم قصر المربع

يشمل عمل مؤسسة التراث القيام بترميم المبنى، والأثاث القديم الموجود سابقاً في القصر. وقد أخذت المؤسسة في الحسبان الحفاظ ما أمكن على النمط التقليدي للقصر، وتمت إعادة بعض الأجزاء التي تعرضت للتغيير خلال بعض فترات الاستعمال المتأخرة إلى ما كانت عليه في عهد الملك عبدالعزيز، مثل إعادة الشرف إلى المناطق المطلة على البهو الداخلي، واستبدال بعض الجسور الحديدية بجسور خشبية تقليدية. وشملت أعمال الترميم أعمدة القصر، وجدرانه وسقوفه، وأبوابه الداخلية والخارجية. استعانت "التراث" بالخبرات المحلية والعالمية المتخصصة في مجال ترميم المباني التراثية، وحرصت المؤسسة على معرفة المعلومات التفصيلية مباشرة من الشخصيات التي كانت لها صلة بالقصر في مراحل زمنية مختلفة.

مراحل الترميم

أولاً: خطوات الترميم العامة

- ١- اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة لتدعيم المبنى كاملاً، والتأكد من عدم انهيار أي جزء منه في أثناء العمل، وضمان سلامة المبنى الإنشائية.
- ٢- تسجيل أبعاد مبنى القصر كاملة من الداخل والخارج لتوقيعها على مخططات المساقط الأفقية، وباقي المخططات الخاصة بالمبنى، واستخدام في أعمال الرفع المساحي جهاز المحطة الشاملة (Total Station) للحصول على نتائج دقيقة لكل الأبعاد والتفاصيل.
- ٣- إعداد الرسومات التفصيلية (مخططات الورشة) لكامل بنود العمل التي تتطلب الإزالة، أو التغيير لإثبات وضعها قبل البدء في الترميم.
- ٤- تصوير كافة عناصر المشروع بما فيها الأبواب، والشبابيك والجدران، وما إلى ذلك فوتوغرافياً قبل البدء في أعمال الترميم.
- ٥- ترميم الأبواب والشبابيك في ورشة خارج الموقع، وتم ترميم الحلوقة المثبتة في الجدران في الموقع نفسه.
- ٦- إجراء الكشف على الممرات والجسور الخشبية كافة

٥- حجرة تابعة لمكتب شؤون الخوفا.

٦- صالة لضيوف وجلساء ومستشاري الملك.

٧- مجلس الملك الرسمي (الصيفي).

٨- مجلس الملك الرسمي (الشتوي).

٩-١٠- حجرتا الخوفا المناوبين ليلاً.

١١- مكتب المعارض والشكاوي.

١٢- المصعد.

١٣- مكتب رئيس كتبة الملك.

١٤- مكتب البرقيات.

١٥- حجرة تابعة لرئيس كتبة الملك.

تطوير قصر المربع وأهميته المعاصرة

تمثل مناسبة مرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية حدثاً مهماً في تاريخ المملكة، وتجسيدا لهذه الذكرى الغالية تمت الموافقة على إنشاء مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، وكانت نواة هذا المركز قصر المربع الذي أعيد ترميمه من مؤسسة التراث آنذاك؛ ليصبح أحد أهم العناصر الموجودة في منطقة مشروع المركز لما له من قيمة تاريخية وتراثية وفنية عالية. فهو -من جهة- أول المباني الرسمية التي بنيت خارج السور القديم لمدينة الرياض، وهو -من جهة أخرى- موقع القصر ليكون نواة للوسط الثقافي لمدينة الرياض كان اختياراً موقفاً يؤكد تلك الأهمية الخاصة له.

خضع قصر المربع إلى التطوير للمرة الأولى في عهد الملك عبدالعزيز، حين أمر جلالته ببناء قصر على أنقاض بعض الدور الصغيرة في مجمع قصور المربع بين الديوان والقصر الشمالي يكون على النمط الحديث.

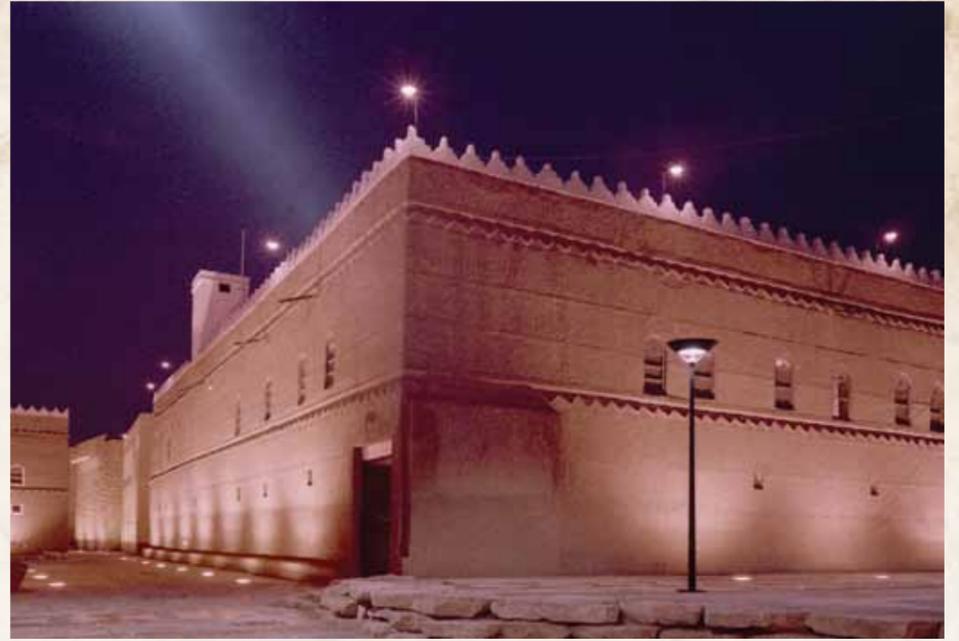
يأخذ قصر المربع -ضمن مركز الملك عبدالعزيز التاريخي- مساحة قدرها (١٦٨٠) متراً مربعاً، وتبلغ مساحة مبانيه بوضعها الراهن (٢٩٥٧) متراً مربعاً. وهو يطل -داخل المركز- على الميدان الرئيس من جهة الغرب.



قصر المربع بعد الترميم

والخامات نفسها التي استخدمت عند بناء القصر أول مرة. وقد أُجريت في الدور الأول كافة الأنشطة وأعمال الترميم التي أتتبع في الدور الأرضي باستثناء ما يخص ساحة الفناء الداخلي، وإضافة أعمال تركيب سقف مستعار جديد بالتصميم الأصلي نفسه بمنطقة الديوان، وبالنسبة إلى أعمال الترميم الخارجية، وضعت طبقة جديدة من الطين، وروعي أن يكون السطح مائلاً لضمان تصريف مياه الأمطار بسهولة.

٩- تركيب أبراج وسقالات لكامل الدور لتدعيم المبنى وتهيئة مسطحات عمل مواجهة للجدران المرتفعة.
١٠- إزالة الأشكال المعمارية الموجودة بالممرات حول ساحة الفناء الداخلي التي ثبت أنها لم تكن موجودة عند بناء القصر أول مرة.
١١- اقتراح تنفيذ شرفات كما كان متبعاً في البناء التقليدية وقت تشييد القصر، إضافة إلى تزيين الجسور الخشبية ودهانها على النسق الأصلي نفسه،



قصر المربع بعد الترميم

بعد إجراء التدعيم اللازم لها للحفاظ على السلامة الإنشائية للمبنى.
٧- بناء بعض الفتحات المطلوبة إغلاقها، ثم أعيد تلييس الجدران من جديد، وتبع ذلك تلييس أعمدة الدور الأرضي بالأسمت الأبيض المضاف إليه الجير، وتلييس الجدران الخارجية المحيطة بساحة الفناء الداخلي بعد الانتهاء من إزالة اللياسة القديمة.
٨- وقد تم الكشف عن أساسات بعض الأعمدة بالدور الأرضي.

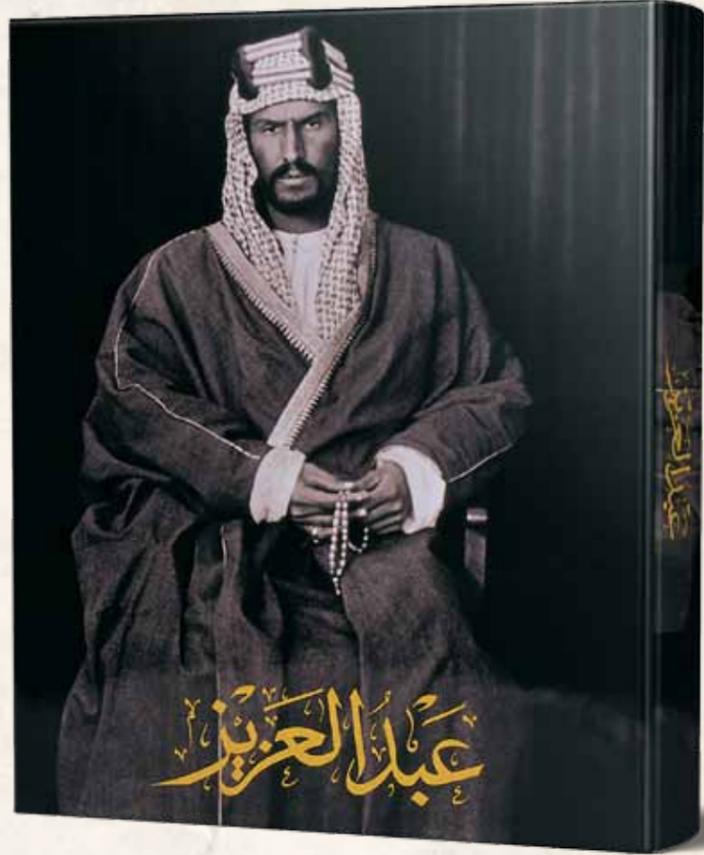
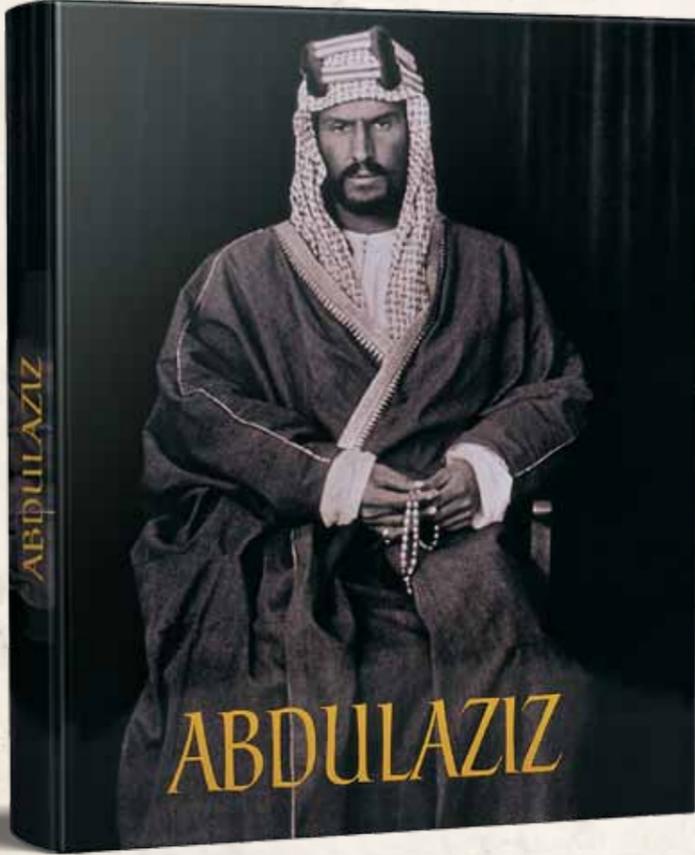


قصر المربع بعد الترميم

كتاب عبدالعزيز سنة ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م)

وقد صدر عن مؤسسة التراث طبعتان باللغتين العربية والإنجليزية، بالتعاون مع داره الملك عبدالعزيز، بمناسبة مرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة العربية السعودية سنة ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م).

كتاب تاريخي مصور يتناول سيرة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود -طيب الله ثراه- ويضم مجموعة من الصور النادرة لمراحل زمنية من حياته مختلفة، تبرز إنجازاته المحلية والعالمية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة.



الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- في أثناء إلقائه كلمة في حفل استقبال رؤساء وفود الحج، وإلى يساره الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله-، ويبدو الشيخ عبدالله سليمان الحمدان -رحمه الله- واقفاً على يمين الصورة، سنة ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)





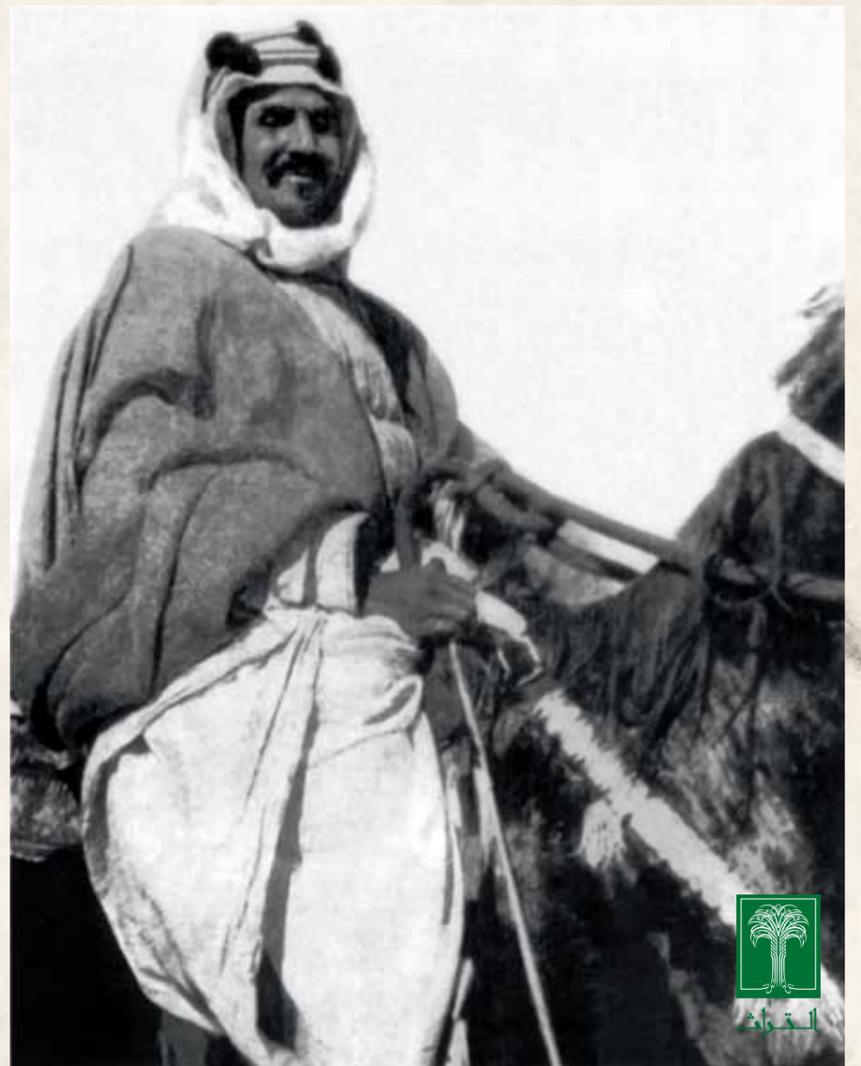
الملك عبد العزيز مع الأمير فيصل (الملك لاحقاً) في أثناء زيارتهما آبار النفط في رأس تنورة، سنة ١٣٦٦هـ (١٩٤٧م)



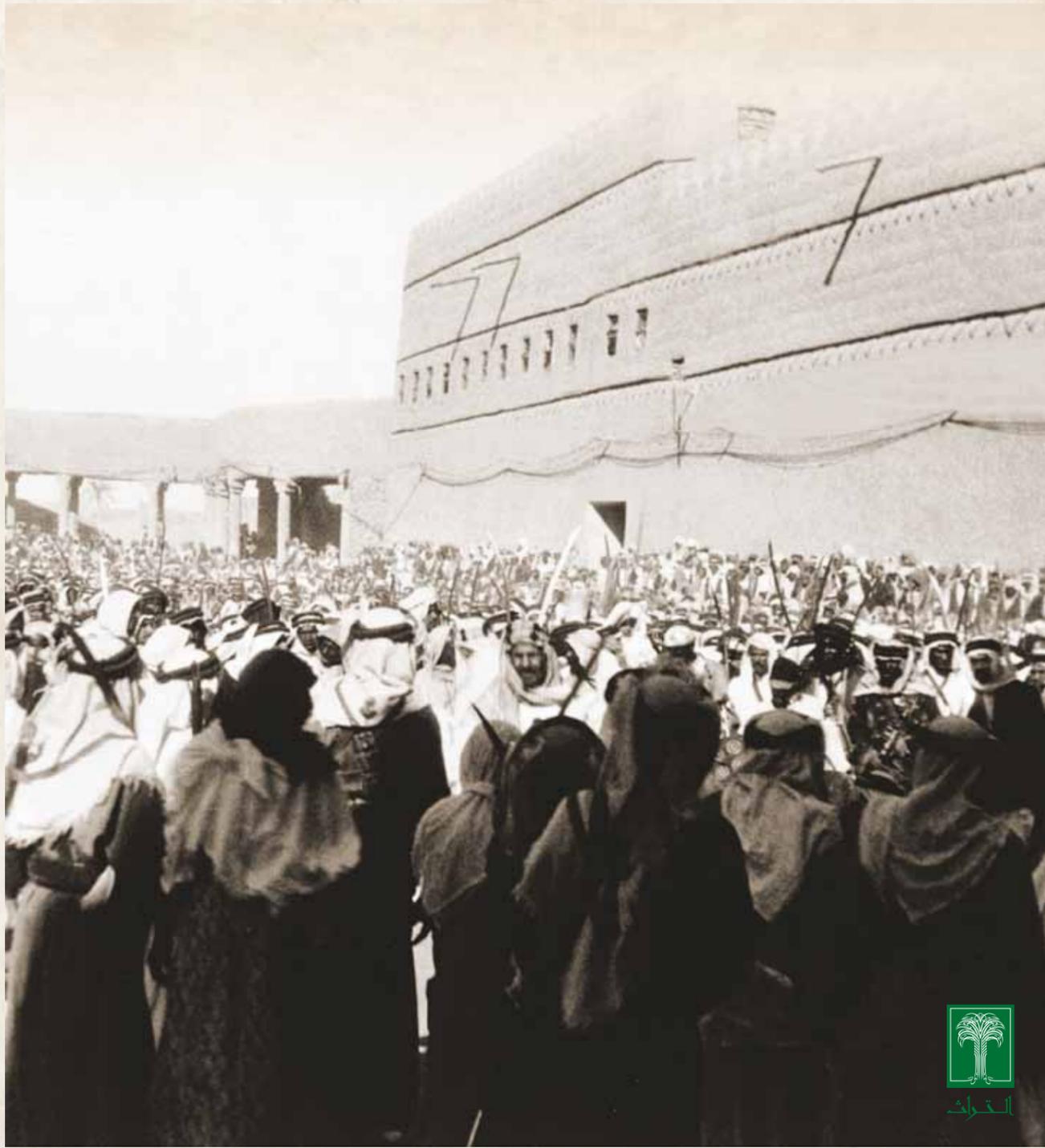
الملك عبد العزيز في مكة المكرمة، سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م)



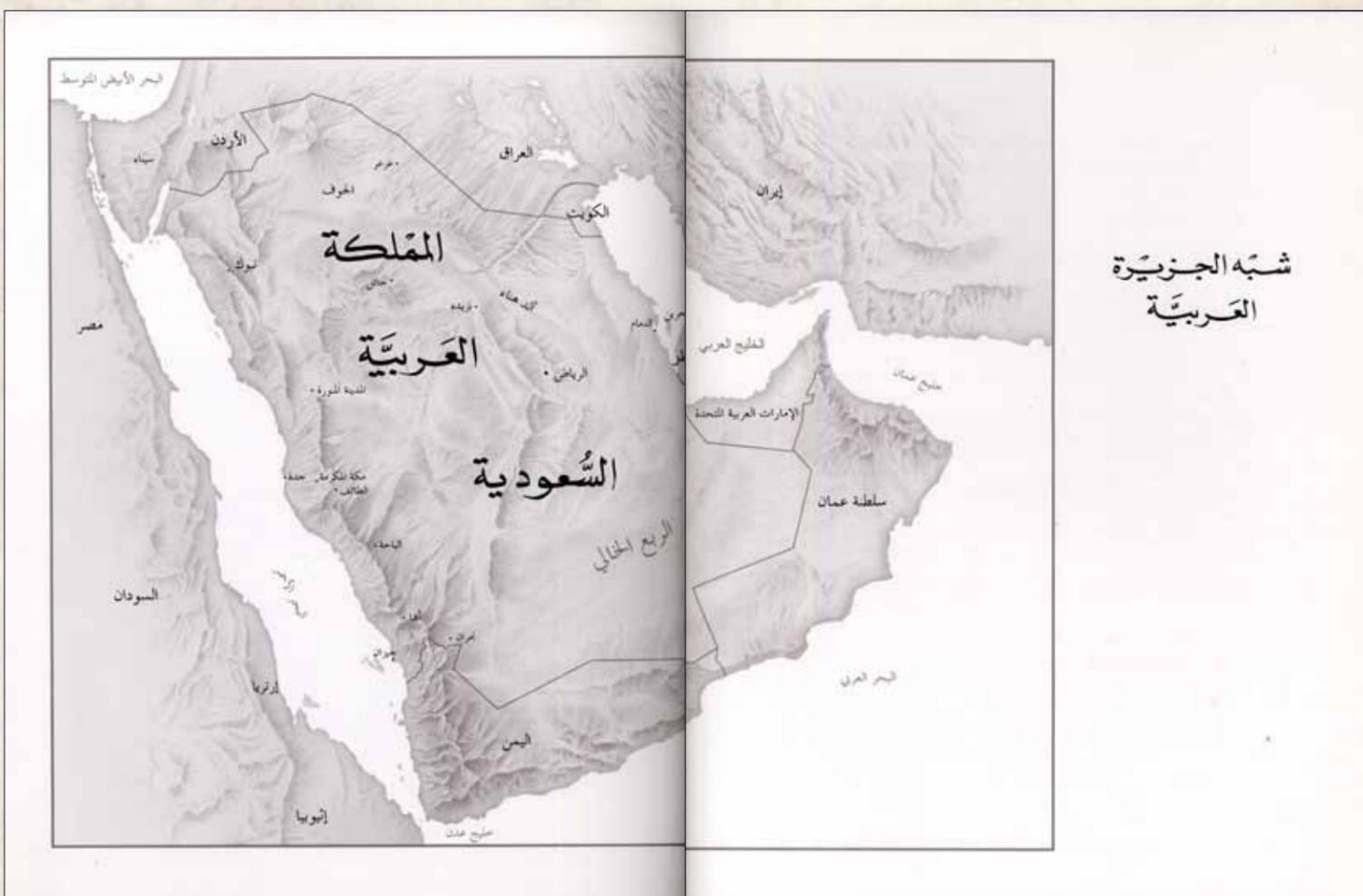
الملك عبد العزيز في قصر المربع بالرياض، سنة ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م)



الملك عبد العزيز راكباً حصانه في إحدى جولاته في مدينة الرياض



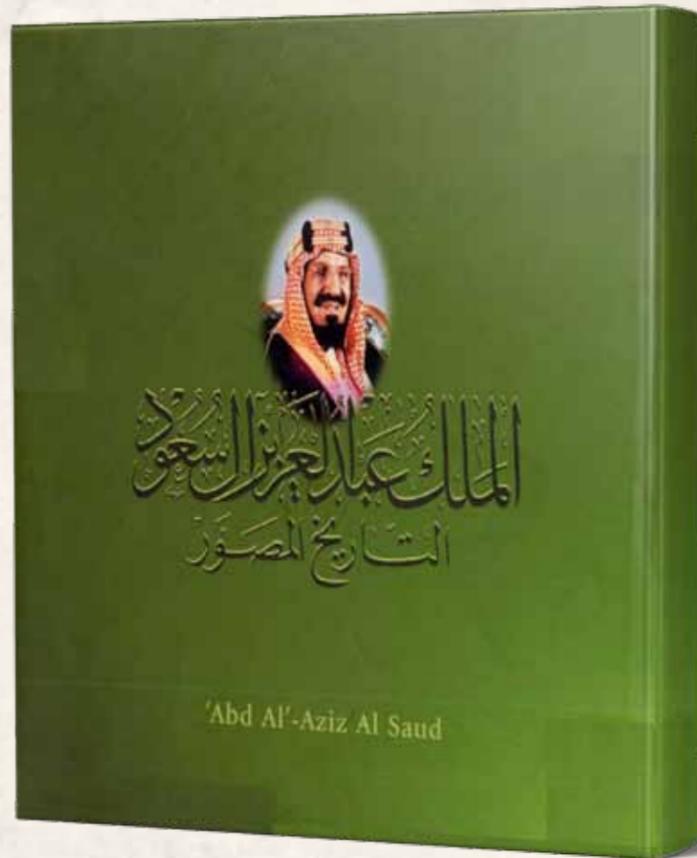
استقبال شعبي حافل للملك عبدالعزيز في ساحة قصر الحكم، الرياض، ١٣٧٠هـ (١٩٤٩م)



كتاب الملك عبدالعزيز آل سعود : التاريخ المصور سنة ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م)

مرور ١٠٠ عام على تأسيس المملكة، باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية في كتاب واحد.

كتاب تاريخي مصور عن الملك المؤسس عبدالعزيز -طيب الله ثراه- يشتمل على مجموعة من الصور النادرة لأهم المراحل التاريخية في مسيرته، ويستعرض إنجازاته، وقد أصدرته مؤسسة التراث سنة ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) لصالح وزارة الإعلام بمناسبة



الملك عبدالعزيز مع أبنائه الأمراء (من اليمين إلى اليسار) متعب، نواف، طلال، مشعل في الطائف عام ١٣٥٤هـ (١٩٣٥م)



الملك عبدالعزيز مع أبنائه الأمراء (من اليمين إلى اليسار) مشعل، وعبدالمحسن، ومنصور، وناصر، ومساعد، وسلطان



الملك عبدالعزيز مع الشيخ مبارك الصباح وبعض أفراد عائلته في الكويت. ويظهر الأمير محمد بن عبدالرحمن جالسا إلى يسار الشيخ مبارك. بينما يقف وراءه الأمير سعد بن عبدالرحمن. وتعد هذه الصور أقدم صور معروفة للملك عبدالعزيز، وقد التقطها الكابتن وليام شكسبير، عام ١٣٢٨هـ (١٩١٠م)



الملك عبدالعزيز مع أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، في منى عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٩م)، ويظهر في الصورة الأمراء سعود، وفيصل، ومنصور



انتهز الملك عبدالعزيز فرصة وجوده في البصرة ليتفقد أحدث التقنيات والعتاد العسكري البريطاني، وقد اشتملت القوات البريطانية والهندية بالبصرة على عدد من الفرسان الذين استعرضهم جلالة الملك وشيخ الحمرة

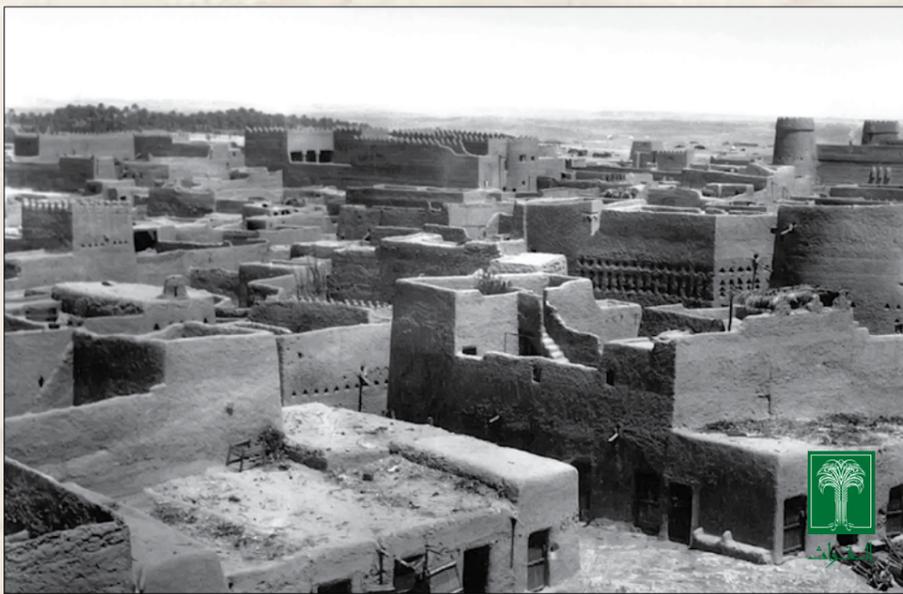
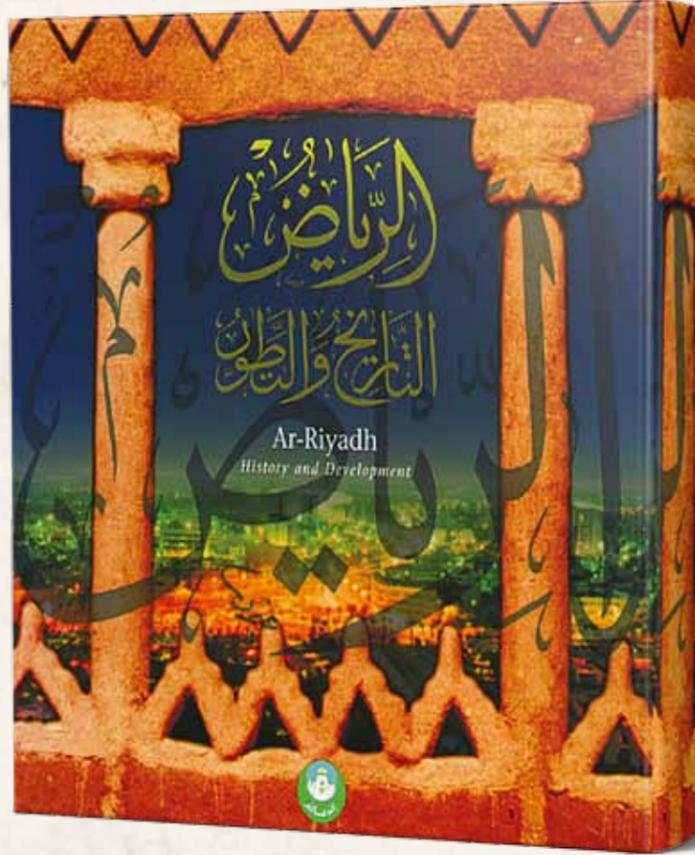


صورة جماعية لكبار القادة المجتمعين في البصرة عام ١٣٣٤هـ (١٩١٦م)، ويظهر الملك عبدالعزيز، وإلى يساره السيد بيرسي كوكس ثم غيرتروود بيل، التي ربما كانت أول امرأة أوروبية قابلها الملك عبدالعزيز، بينما يظهر شيخ الحمرة إلى يمين الملك وبجواره أمير الكويت الشيخ جابر بن مبارك الصباح

كتاب "الرياض: التاريخ والتطور" سنة ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م)

والحديث، إضافة إلى عدد من الرسومات والخرائط القديمة للرياض، وقد أصدرته مؤسسة التراث الخيرية لصالح أمانة منطقة الرياض سنة ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م).

كتاب تاريخي مصوّر يعرض مراحل التطور التاريخي والعمراني والحضاري، التي مرّت به منطقة الرياض خلال ١٠٠ عام، ويتضمن مجموعة نادرة من الصور القديمة



أسطح المباني في الرياض، ويظهر في المقدمة جزء من السوق، وفي أعلى اليمين يبدو حصن المصمك
محمد أسد، ١٣٤٨هـ



قصر الحكم، كانت المباني التي تظهر في حالة جيدة قد رمت وأعيد بناؤها في بداية عهد الملك عبدالعزيز
فيلبي، ١٣٣٥هـ



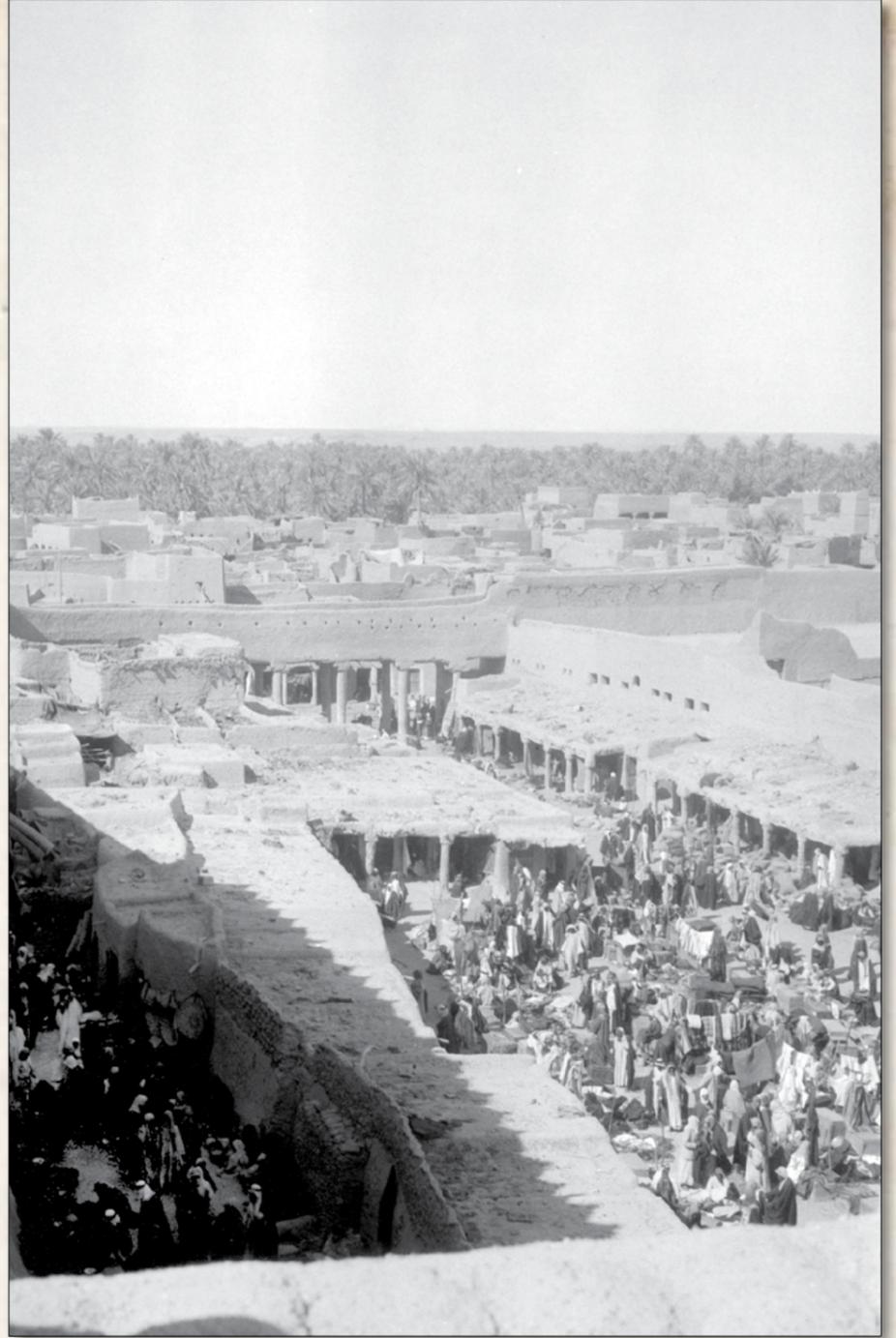
واجهة قصر الحكم، ونرى هنا المدخل الرئيس والجسر المؤدي إلى قصر الضيافة المقابل له
دي غوري، نحو عام ١٣٥٤هـ



ميدان القصر في أعقاب صلاة الجمعة، ويمكننا رؤية أسوار القصر الضخمة المذهلة على يمين الصورة
دي غوري، نحو عام ١٣٥٤هـ



كان هارولد ديكسون مسؤولاً بريطانياً يعرف الملك عبدالعزيز منذ فترة. وقد برع ديكسون في الرسم
بالألوان، واتبج مجموعة من الرسومات واللوحات إبان زيارة قام بها إلى الرياض عام ١٣٥٦هـ صحبته
فيها زوجته فيوليت ديكسون. ويظهر في هذه الصورة ساحة الصفاة



مشهد للسوق تم التقاطه من القصر باتجاه الغرب. والجسر الذي يظهر في الخلف إلى اليمين يصل بين قصر
الحكم والجامع الكبير، وكان بناؤه قد أنجز في الفترة ١٣٣٦ - ١٣٤٠هـ. وباستثناء ذلك، لم يتغير المشهد
كثيراً منذ زيارة شكسبير للرياض عام ١٣٣٢هـ
تويتشيل، ١٣٥٢هـ



قصر الحكم والجسر في صورة التقطت من ميدان الصفاة، ونرى فيها عدداً من السيارات
رندل، ١٣٥٦هـ



الرياض التاريخية



أحد الأسواق في مدينة الرياض ويبدو في الخلف عدد من المباني القديمة، ١٣٥٣هـ (١٩٣٥م)
المصدر: كلية سينت أنطونيو

بمعالم تفصح عن أصالتها، وعراقتها، واستطاعت عدسات الرحالين في فترات مختلفة أن ترصد ملامح الحياة فيها، حيث البيوت العتيقة، والقلاع الحصينة، والأسواق القديمة، وبقايا الأسوار التي كانت تحيط بالمدينة إحاطة السوار بالمعصم، وقد تخللتها أبراج وبوابات، وغير ذلك من المعالم التي تؤكد الأبعاد التاريخية لمدينة احتلت مكانة بارزة ليس في تاريخ الجزيرة العربية فحسب، وإنما في تاريخ المنطقة بأسرها.

أدت الرياض دوراً كبيراً في تاريخ نجد عبر أكثر من ثلاثة قرون، فكانت عاصمة الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبد الله عام ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م، وقد استعادها الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - في الخامس من شوال ١٣١٩هـ (١٥ يناير ١٩٠٢م) لتستأنف مسيرتها الحاشدة، وقد أصبحت عاصمة البلاد وحاضرتها. وتتميز مدينة الرياض بخصوصية تراثها الثقافي و نسيجها العمراني، إذ تحتفظ

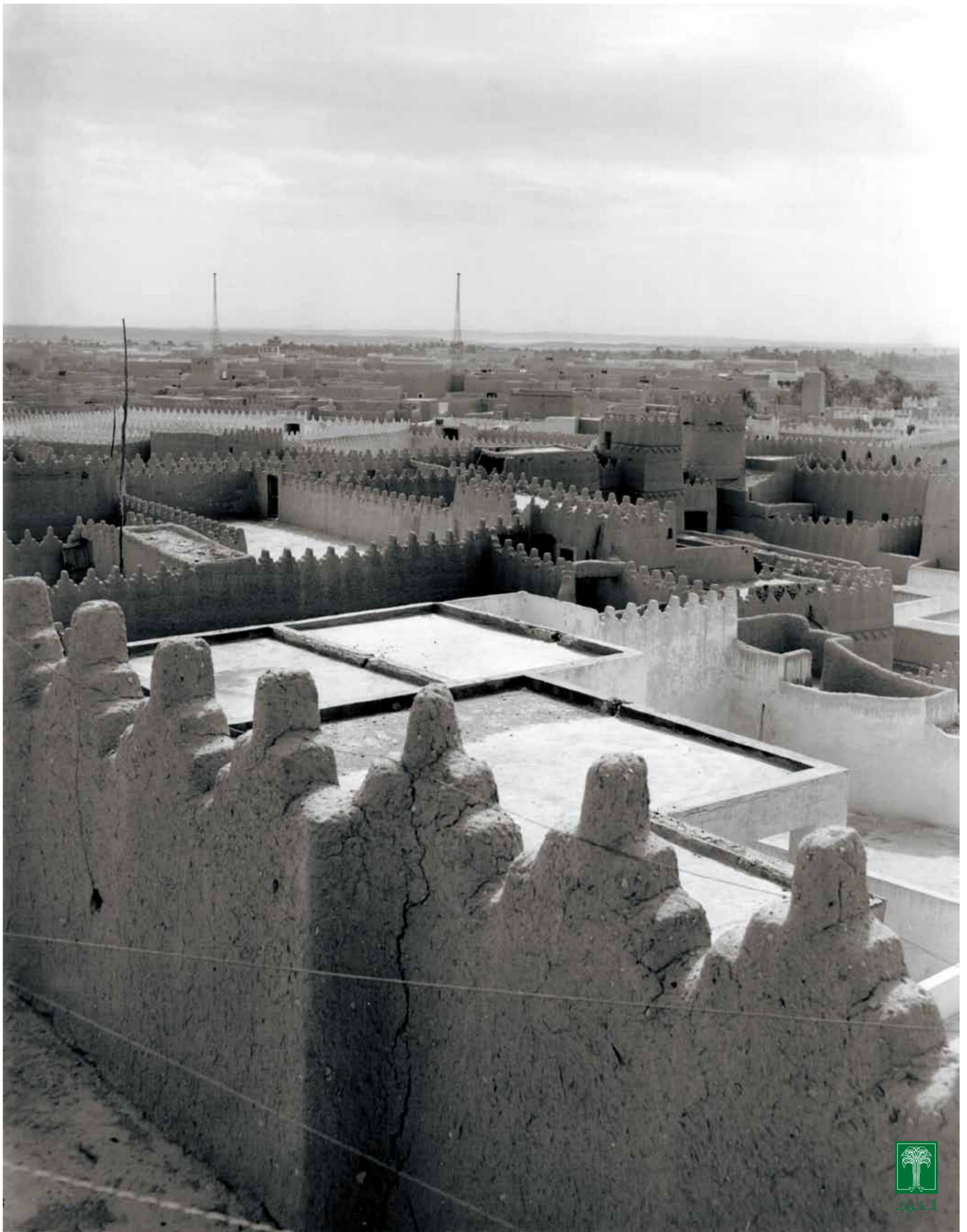


جانب من المباني التاريخية
القديمة وسط مدينة الرياض،
١٣٦٤هـ ١٩٤٥م.
المصدر: ماريان علي رضا
السعودية



منظر عام للجمال بالقرب من مدينة
الرياض، ١٣٦٤هـ ١٩٤٥م.
المصدر: مجموعة أرامكو
السعودية





منظر شامل للرياض ومحطة الاتصالات اللاسلكية تظهر من بعد، ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م).
المصدر: مجموعة أرامكو السعودية



منظر لمدينة الخماسين، عاصمة وادي الدواسر وتظهر المباني التاريخية، ١٣٨٤هـ (١٩٦٥م).
المصدر: مجموعة أرامكو السعودية



جامع الإمام تركي بن عبد الله بمدينة الرياض، ١٣٤٥هـ (١٩٢٧م).
المصدر: مجموعة أرامكو السعودية



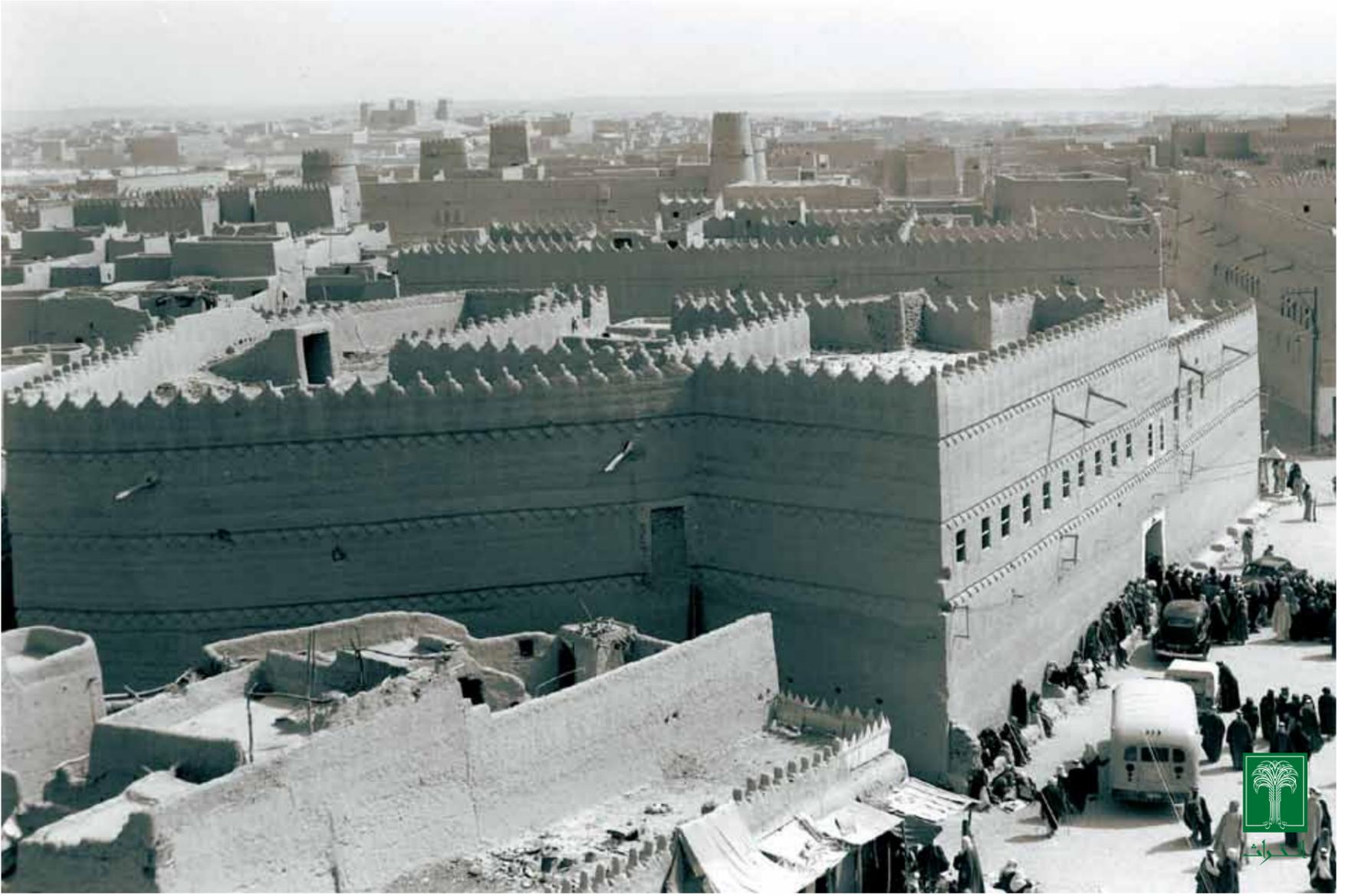
محطة سكة الحديد في الرياض
المصدر: مؤسسة الأهرام



منظر للمباني التاريخية القديمة والقصور المشيدة بالطين في الرياض
المصدر: السيدة بولأسد



التلاميذ يصطفون خارج المدرسة الجديدة بالرياض، والتي شيدت بطراز معماري غني التفاصيل. وقد أقيمت المدرسة تذكراً بزيارة الملك عبد العزيز للقاهرة، وسميت المدرسة التذكارية. ، ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م).
المصدر: ت. ف. والترز، مكتبة الملك عبد العزيز العامة



مشهد لمدينة الرياض يطل على موقع السوق وهو يعج بالمواطنين، ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م).
المصدر: مجموعة أرامكو السعودية



منظر يوضح شارعاً بالقرب من أحد القصور يصل إلى المسجد الكبير في الرياض وتظهر في الصورة مبانٍ تاريخية قديمة، ١٣٥٥هـ (١٩٣٧م).
المصدر: الجمعية الملكية الجغرافية



مشهد لأحد شوارع الرياض، ١٣٥٨هـ (١٩٣٩م).
المصدر: مجموعة أرامكو السعودية



مشهد عام لمنطقة المربع في مدينة الرياض، ١٣٥٩هـ (١٩٤٠م).
المصدر: مجموعة أرامكو السعودية



إطلالة من جبل أبو مخزوق (في حي الملز حالياً) على مدينة الرياض، ١٣٣٦هـ (١٩١٨م).

نشرة التراث الإلكترونية

نشرة التراث الإلكترونية هي نشرة تصدر كل شهرين، تغطي أخبار المؤسسة وأنشطتها وفعاليتها، وبإمكانكم زيارة الموقع للاطلاع على الأعداد السابقة :

<https://bit.ly/32rEivM>





مؤسسة التراث الخيرية



التربية والثقافة والعلوم (الألكسو)، وذلك عن فرع التعريف بالتراث، ونشره عبر مختلف وسائل الاتصال العصرية والمكتوبة سنة ١٤٣٣هـ (٢٠١٢م)، كما نالت جائزة الدكتور عبدالرحمن الأنصاري لخدمة آثار المملكة سنة ١٤٣٩هـ (٢٠١٧م)، عن فئة الرواد من علماء الآثار السعوديين؛ لدورها الرائد، وإسهاماتها في مجال تطوير مواقع الآثار وتأهيلها، ودورها التوعوي في مجال الآثار من خلال عدد من المعارض والأنشطة المختلفة.

ولمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على موقع المؤسسة: <http://al-turath.com/arabic>

مؤسسة التراث الخيرية هي مؤسسة وطنية أسسها ويرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود؛ وتسعى إلى خدمة التراث الوطني السعودي، والتراث العربي والإسلامي منذ تأسيسها سنة ١٤١٧هـ (١٩٩٦م)، وتهدف إلى المحافظة على التراث الوطني، وتعمل على تعزيز المفهوم الوطني له وتأكيد أهميته، بالعمل على جعله عنصراً متجدداً يستمد عراقتة من الماضي؛ ليسهم في انطلاقة حضارية واثقة إلى المستقبل، وقد حصلت مؤسسة التراث الخيرية على الجائزة العربية الكبرى للتراث التي تمنحها المنظمة العربية

قصة الشعر



التراث

كما ترى فكلمة التراث تسج كل تفصيلية في هذه النخلة، وما ينتمي إليها، سواء أكان ذلك متعلقاً بتربتها أم بيئتها المتمثلة في الحيز الذي يحده الإطار، الذي بدوره يمثل وعي الإنسان بما يضعه داخله، ومن البديهي أنه في هذه الحالة يمثل وعي الإنسان بالتراث.

«الاتجاه المعاكس لحرف الثاء في علاقته بسعف النخلة كجزء ثم بالنخلة ككل». وعن رمزية النخلة يقول د. أحمد مصطفى: «لما كان من العسير أن يخفى على المشاهد الطبيعية الرمزية لهذه النخلة، فقد وجدت أنه من الحكمة تأكيد هذه الطبيعة وترسيخها، وذلك بإظهار التوازن الرأسي على نحو لا يبعث على الملل، فقد وجدت -بالتجربة- أن وضع حرف الثاء في اتجاه المحاور التي عليها السعف، حيث تخلق نوعاً من الحيوية البصرية تعدّ مثاراً للحوار والمودة مع الشكل، وحتى يمكن السيطرة على هذه الحيوية فقد تعمدت سلسلة هذه الثاءات على نحو يتوافق مع دلالات النمو والرفعة، فأصبحت تبدو كأنها تاج شبه خفي على رأس هذه النخلة، أو كأنها كالهيكل البنائي الذي تقوم عليه عمارة رأس هذه النخلة».

عمل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز مؤسس ورئيس مؤسسة التراث الخيرية مع الدكتور أحمد مصطفى على تصميم شعار مؤسسة التراث الخيرية؛ الذي يجسد هويتها، ويمثل رمزاً أصيلاً لها. ويتكون الشعار من:

- إطار أبيض يأخذ شكلاً مستطيلاً، ويحتضن النخلة التي تمثل التراث في دلالة على وعي الإنسان بقيمة التراث.
 - إطار أبيض آخر يتماهى مع كلمتي التراث في الجذور.
 - كلمتا التراث تتناظران، وتشكلان جذور النخلة.
 - نخلة باسقة تتشكل فروعها من كلمة التراث المتكررة ست مرات.
 - ثاءات كلمة التراث تمثل شبه تاج على رأس النخلة.
 - خلفية خضراء تمثل فضاء التراث الذي تمثلها النخلة.
- ويقول د. أحمد مصطفى عن معنى الشعار وما يمثله: «إنما يكمن في هذه النخلة العربية اللسان، فالتراث الطيب مثل شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء».

الشركاء



مركز الملك عبدالعزيز
الثقافي العالمي
منارة من أركان السعودية



مدينة الملك عبدالعزيز
للعلوم والتقنية
KACST